

العقيدة الطحاوية - 82] مسائل الامان [

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وصلنا الى كلام المصنف في مسائل الایمان. قال المصنف - 00:00:00

الله قوله هو الزمان هو الاقرار باللسان والتسبيح باللقاء وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. والایمان واحد واهله في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى - 00:00:20

ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. الاولى. هذا من المسائل التي خالف فيها اه الطحاوية عقيدة اهل السنة والجماعة في مسألة الایمان انه يقول بقول مرجئة الفقهاء الذين يقولون ان الایمان شيء واحد لا يتفاضل شيء واحد ماذا؟ لا يتفاضل يعني لا يزيد ولا ولا ينقص. فقوله هنا قال والایمان واحد واهل - 00:00:40

وفي اصله سواء. هذا القول خطأ مخالف لمذهب اهل السنة. الایمان واحد يعني لا يزيد ولا ينقص واهله في اصله سواء يعني ما اصل الایمان ما هو اصل الایمان؟ التصديق في القلب يعني معنى هذا ان حتى تصديق القلب لا يتفاضل فيه المؤمن - 00:01:05

وهذا خلاف اهل السنة. وقد بين شيخ الاسلام في كتاب الایمان ان التصديق يتفاضل فيه الناس. وذكر وجوها لتفاوت الناس في هذا تصديق منها آآل العلم. فمن كان عنده علم بتفاصيل ما انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يكون - 00:01:22
لا يكون تصديقه كما كان علما وعلما مجملًا علما اجماليًا. يعني من علم تفاصيل الآخرة وعالم النصوص التي وردت في الشريعة في الكلام على احوال الناس في المحشر والكلام عن الجنة والنار. من علم هذه التفاصيل هل يكون تصديقه بالآخرة؟ كمن علم ان هناك جنة ونار علما مجملًا - 00:01:42

غير تفصيلي؟ هل يكون تصديقهما واحدا؟ الجواب لا لا شك ان الاول يكون تصديقه اعلى. فهناك وجوه لتفاضل لتفاضل التصديق ذكرها والاسلام منها هذا الوجه الذي ذكرته فلا يصح ان يقال ان اهله في اصله سواء. قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى - 00:02:01

وملازمة الاولى. ملازمة الاولى فعل الاولى. يعني التفاضل بينهم يكون بفعل الاولى. اذا فعل الاولى هذا يكون افضل من غيره ليس في الایمان ولكن في العمل يكون افضل من غيري في ماذا؟ في العمل. فهم يقولون التفاضل بين الناس في العمل وليس في الایمان. معنى هذا انهم يخرجون العمل المسمى - 00:02:21

واضح؟ وهذا قول مرجئة الفقهاء الذين يخرجون العمل عن مسمى الایمان وسيتكلم عن هذا في الشرح. قال اختلف الناس اختلف الناس فيما يقع عليه اسم الایمان اختلافا كثيرا. فذهب ما لك وشافعي واحمد والاذاعي واسحاق بن راهويه. وسائل اهل الحديث واهل المدينة - 00:02:41

رحمهم الله واهل الظاهر وجماعة من المتكلمين. الى انه تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان. نعم وهذا اهل السنة هذا اجماع اهل السنة قول واختلف الناس ليقصد ان هذا الخلاف بين اهل السنة انما يقصد ان هذا خلاف بين من ومن؟ بين اهل السنة في جانب وبين الفرق - 00:03:01

الجانب الآخر. نعم وذهب كثير من اصحابنا الى ما ذكره الطحاوي رحمه الله انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي. والى هذا ذهب ابو منصور الماتوليدي رحمه الله ويرى عن ويروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه - 00:03:21

من اعجب الاقوال يعني كيف يقال ان القول اللسان ركن زائد ليس باصلي. يعني هم يحصلون منهم من غلى من مرحلة الفقهاء من غلى. ولكن هذا لا يصح الذي يقول ابو حنيفة ان الايمان تصديق بالجلال واقرار باللسان ويخرج العمل عن مسمى الايمان. هناك يروى عن ابى حنيفة وهذا قول - 00:03:43

يجعلون العمل القول قول اللسان ماذ؟ ركنا زايدا. يجعله قول اللسان ركنا زائدا ليس باصلي. قال وذهب الكرامية. وذهب الكرام الى ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط. والمنافقون عندهم مؤمنون كاملوا الايمان. عليكم السلام. كامل الايمان في احكام الدنيا - 00:04:03

كامل الايمان في احكام الدنيا الكرامية الداعم محمد ابن كرام يقولون ان الايمان هو ماذ؟ هو القول باللسان. ما سبب قوله لماذا؟ قالوا لان حقيقة الايمان في القلب لا يطلع عليها الا الله عز وجل. فجعلوا الايمان هو ما يحكم به على الانسان في الدنيا. جعل الايمان هم - 00:04:22

للانسان في الدنيا وهذا خطأ. وهذا خطأ فان الايمان هو الذي ينفع صاحبه يوم القيمة لابد ان يكون ماذ؟ اصله في القلب تصدق بالقلب قول باللسان وعمل بالجوارح والاركان. فهم جعلوا قول اللسان ماذ؟ من قال نطق بالشهادتين فهو مؤمن كامل الايمان في احكام الدنيا. ولو كان مكذبا بقلبه - 00:04:42

يكون معدبا في الآخرة. يكون معدبا في الآخرة. اذا الكرامية قد يثبتون الايمان لشخصي في الدنيا ها مع انه قد يكون عندهم ماذ؟ منافقا معدبا في الآخرة. واضح هذا؟ واحظ ابن حزم في حكاية مذهب الكرامية في الفيصل - 00:05:02

قال ان القارمي يقولون ان المنافق يكون ناجيا يوم القيمة. القرامين يقولون بهذا. القرامين يقولون كما قال ابن ابي العز هنا يقولون ان الايمان والنطق باللسان لنطق باللسان وكان منافقا يعذب في الآخرة. لكن هو في احكام الدنيا يقول ماذ؟ مؤمنا كامل الايمان. نعم. قال ولكلهم يقولون بانهم يستحقون الوعيد - 00:05:19

الذى اودعهم الله به وقولهم الله قول الكرامية ظاهر الفساد لانه كيف يكون مؤمنا؟ كاملا. كامل الايمان هو منافق معادلة في الآخرة. هذا لا يمكن لانه قد نسميه مسلما لان الاسلام هو الظاهر. لاننا عندما قلنا الفرق بين الاسلام والايمان. قلنا الاسلام والايمان اذا اقتنى فالايمان هو الباطن والاسلام هو الظاهر. نعم - 00:05:39

قد يكون مسلما ومنافقا يعذب في الآخرة. لكن لا يمكن ان يكون مؤمنا ويسمى مؤمنا. وفي نفس الوقت يكون منافقا يعذب في الآخرة. فهذا قول ظاهر الفساد قال وذهب الجهم وابو الحسن الصالحي احد رؤساء القدرية الى ان الايمان هو المعرفة بالقلب. وهذا القول - 00:05:59

احذروا فسادا مما قبله. فان لازمه ان فرعون وقومه كانوا مؤمنين فانهم عرروا صدق موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام ولم يؤمنوا بهما. ولهذا قال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - 00:06:19

وقال تعالى وحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. يعني فرعون كان مصدقا بقلبه كان ماذ؟ كان مصدقا بقلبه فيلزم من قول الجهمية انه يكون ماذ؟ يكون مؤمنا. وهم قالوا لم نعرف كفر فرعون الا - 00:06:39

الله عز وجل لنا انه كافر. اما غيره من كفر في الدنيا حكم عليه بالكفر في الدنيا. لماذا؟ لانه لم يأتي بالشهادتين. اما في قد يكون ماذ؟ قد يكون مؤمنا اذا كان مصدقا. وهذا القول قول للجميع من افسد الاقوال التي قيلت في الايمان حتى الى من كفرهم من اهل السنة كفرهم بسبب - 00:07:00

بسبب هذا القول نعم واهل الكتاب كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. ولم يكونوا مؤمنين به والكافرين به معادين له وكذلك ابو طالب عنده يكون مؤمنا فانه قال فلقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 00:07:20

لولا الملامة او حى دار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا. لولا الملامة لولا ان يلومني الناس ويقولون كيف انما انت بمحمد صلى الله عليه وسلم او حذاري مسبة او خوفا من ان يسبني الناس لكت سمحا بذلك مبينا. اي لبينت اني ماذ؟ - 00:07:42

انني امنت بمحمد صلى الله عليه وسلم فعندهم يكون ابو طالب مؤمنا لانه كان مصدقا. نعم. وكذلك ابليس بل ابليس يكون عند

الجهم مؤمنا كامل الايمان. نعم امال ابليس يكون عند الجهم مؤمنا كامل الايمان فانه لم يجهل ربه بل هو عارف به. قال ربى فانظرنى الى يوم يبعثون - 00:08:02

قال ربى بما اغويتني قال فبعتك للغوغينهم اجمعين. فتارة يخاطب الله عز وجل باسم الرب وتارة يحلف بعزمته سبحانه وتعالى فاذا هو عارف بربه مصدق بربه فيلزم على قول الجهمية ان يكون ابليس مؤمنا. نعم. والكفر عند الجهم هو جهل بالرب تعالى ولا - 00:08:28

احد اسهل منهم بربه. فانه جعله الوجود المطلق. وسلب عنه جميع صفاتة. ولا جهل اكبر من هذا. فيكون كافر بشهادته على نفسه. الوجود المطلق يعني جهم يعني كفر من جهتين. من جهة انه سمي سمي الكافر - 00:08:48 مؤمنا اذا كان مصدقا. ومن جهة اخرى من جهة نفيه لصفات الله تعالى. فقال نثبت لله عز وجل ماذا؟ وجودا مطلقا. ما معنى وجود مطلقا وجود مطلق يعني لا يوصف. ليس له صفة - 00:09:06

يعني لا يوصف. وهذا القول اخذه الجاه من افلاطون. اول من قال بهذا القول يعني من الفلاسفة هو افلاطون. افلاطون يقول ان الله يمكن ان يوصف يعني قول الجهمية والمعتزلة بنفي الصفات عن الله عز وجل لما اخذ من ماذا؟ من فلاسفة اليونان - 00:09:20 واشهرهم الذي قال بهذا القول هو افلاطون الذي يقول ان الله عنده الله في عقله. لا يمكن ان يوصف لماذا؟ لأن الوصف هذا يلزم منه تعدد الاله. لو وصفنا الله بصفات - 00:09:37

قديمة يلزم منه ان يكون هناك الله قديمة مع الله عز وجل وهذا باطل. طبعا هذا الكلام كلامه باطل. لأن الوصف كلها اوصاف متعلقة بماذا بذات واحدة الوصف هو ماذا معنى؟ قائم بالذات. ولا يمنع ان تكون الذات واحدة ولها اوصاف متعددة كما نادات المخلوق ذات واحدة. ويكون لها اوصاف - 00:09:51

متعددة فتصفه بانه عالم كريم غني وغير ذلك من الاوصاف. فمعنى قوله هنا فانه جعله اي جعل الله عز وجل الوجود معنى وجود مطلق اي وجود خالي عن الصفات - 00:10:12

وجود خال عن الصفات. حتى انه نفوا عنه صفة العلو مثلا. كل الصفات حتى صفات العلو. فيقولون الله عز وجل ليس فوقه ولا تحته ولا يمين ولا ولا داخل العالم ولا خارجه. بل الخالق هو عين المخلوق. فالجهمية يقولون ان الله عز وجل في كل مكان و منهم من يقول بالحلول ان الله يحل في مخلوقاته - 00:10:27

فاما وصفه لله عز وجل في الحقيقة هو وصف لعدم لن تجد وصفا للعدم افضل من وصف هؤلاء المعطلة الذين وصفوا الله بانه وجود مطلق لا وصف له. وجود مطلق لا وصف لا وصف له. وسلب عنه جميع صفاتة. يعني معنى وجود مطلقا. قال وبين هذا المذهب وبين هذا هذه المذاهب مذهب - 00:10:47

الاخر وبين هذه المذاهب مذاهب اخرى بتفاصيل وقيود عرضت عن ذكرها اختصارا ذكر هذه المذاهب ابو المعين الناس في تفسيرات الادلة وغیره. احاسن الكل يرجع الى ان الايمان اما ان يكون ما يقوم بالقلب واللسان وسائر الجوارح. كما ذهب اليه جمهور - 00:11:07

السلف من الائمة الثلاثة وغيرهم رحمهم الله. كما تقدم او بالقلب واللسان دون الجوارح كما ذكره الطحاوي عن ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله او باللسان وحده كما تقدم ذكره عن الكرامية او بالقلب وحده وهو اما المعرفة. كما قال هجام او التصديق كما قاله - 00:11:27

وابو معصور رحمه الله وفساد قول الكرامية بن صفوان ظاهر والاختلاف الذي بين ابي حنيفة والائمة الباقيين من اهل السنة اختلاف صوري. هذا الكلام ليس بصحيح. قال الاختلاف الذي بين ابي - 00:11:47

واهل السنة اختلاف ماذا؟ اصول. يعني خلاف لفظي. سوري يعني لفظي ليس حقيقي. خلاف في الصورة فقط. سوري يعني في الصورة ليس حقيقي. بل الصحيح الخلاف بين ابي حنيفة واهل السنة خلاف خلاف حقيقي. خلاف حقيقي. يكفي في ان هذا الخلاف حقيقي انهم خالفوا نص الكتاب. الكتاب سمي العمل ايمانا - 00:12:03

الكتاب سمي العمل ايمانا. قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم الى بيت المقدس. وهم لا يسمون العمل ايمانا. فهذا هذه وحدها مخالفة ان الله عز وجل سمي العبادة ايمانا والنبي عليه الصلاة والسلام سمي الاعمال ايمانا الايمان قال الايمان بضع وسبعون شعبة على قول لا الله الا الله وانها امامة الاذى - [00:12:23](#)

عن الطريق وامامة الاذى عمل العمل وجعلها النبي عليه الصلاة والسلام من الايمان. اذا الكتاب والسنة متفقان على ان الاعمال من الايمان. وهم يقولون الاعمال ليست من الايمان. فكيف يكون الخلاف معه خلافا - [00:12:43](#)

ولا خلاف حقيقي لانهم خالفوا ولذلك الشيخ ابن باز قال في تعليقه على الطحاوية في هذا الموضع ان الخلاف معه خلاف ماذا؟ خلاف حقيقي وكذلك الشيخ الالباني في تعليقة نفس الكلام. فالصحيح ان الخلاف في هذه مسألة خلاف ماذا؟ خلاف حقيقي وليس خلافا؟ وليس خلافا صوريا وليس خلافا صوريا. طيب - [00:12:56](#)

الخلاف السوري يكون مع من؟ يكون الخلاف السوري مع الذين يقولون من ومن يقول متى يكون خلاف على مرحلة الفقهاء خلاف سوري نعم الذين يقولون بان الاعمال ليست من الايمان ولكنها لازم من لوازم الايمان. قد نقول ان خلاف ما هو خلاف لفظي كما قال شيخ - [00:13:17](#)

الاسلام العمل عندهم ليس زي ملكنا ولازم ما معنى لازم؟ لازم يعني لابد ان يوجد. فاذا لم يوجد انتفى الايمان. وهذا قول اهل السنة ولكنه فقط لم يسموه لم يطلقو على هذه الاعمال انها من الايمان ولكنهم قالوا انها لازم من لوازم الايمان. هنا قد نقول ان خلاف معهم خلاف سوري او خلاف لفظي - [00:13:37](#)

اما الذين يقولون الاعمال ليست لازما وليس من الايمان فلا شك ان خلاف ما هو خلاف خلاف حقيقي. خلاف حقيقي ليس خلافا صوريا او لفظيا. قال فائد فان كون اعمال الجوارح لازمة لايمن القلب او جزءا من الايمان مع الاتفاق على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج من الايمان بل هو في - [00:13:56](#)

بمشيئة الله ان شاء عذابه وان شاء نزاع لفظي لا يترتب عليه فساد فساد اعتقاد والقائلون بتکفير تارك الصلاة ضم الى هذا الاصل ادلة اخرى والا فقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عن زاني وسارق وشارب الخمر والمنتهب - [00:14:16](#)

ولم يوجب ذلك زوال اسم الايمان عنه بالكلية اتفاقا. لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن انا نفي لايمن بالكلية النفي لايمن امام؟ الكامل. الكمال المستحب او الواجب - [00:14:36](#)

الواجب قلنا هذا قبل ذلك. قلنا هناك قاعدة ذكرها شيخ الاسلام ان الحقيقة الشرعية لا تنتفي الا لنفي اصلها او النفي واجب من واجباتها لا يمكن ان تنتفي الحقيقة الشرعية لنفس مستحب فيها - [00:14:54](#)

ها تذكرون هذا؟ يعني قلنا يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. لا يؤمن احدكم. لا يؤمن حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا نفي لايمن المستحب للكمال المستحب - [00:15:11](#)

او لفي للكمال الواجب او نفي لايمن. عندنا ثلاث درجات في الايمان. عندنا ثلاثة درجات. الدرجة الاولى اصل الايمان. لو نفي اصل الايمان يكون الانسان كافرا عيادة بالله ثم الدرجة الثانية القليل منها الجمال الواجب - [00:15:27](#)

ثم الكمال المستحب. الكمال المستحب. يعني ان انا اصل الايمان ثم الاعلى للكمال الواجب ثم الاعلى ماذا؟ الكمال المستحب. عندما ينفي لايمن الشارع لا ينفيه بقصد نفي الكمال المستحب. الكمال المستحب لا يكون ابدا - [00:15:42](#)

بنفي الحقيقة بنفي الحقيقة يعني عندما تقول مثلا يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بیوم الكتاب. اما ان تقول لا صلاة يعني نفي حقيقة الصلاة نفي اصل الصلاة تكون الصلاة باطلة. واما ان تقول لا صلاة - [00:15:59](#)

يعني ترك الفاتحة اثم الفاتحة واجبة. نعم. وتركها يأثم به لكن لا يمكن ان تقول ان لا صلاة الا بام الكتاب لا يمكن ان تقول ان الفاتحة ماذا؟ مستحبة. واضح هذا - [00:16:15](#)

قال الحقيقة الشرعية لا تنتفي الا لنفي حقيقتها او لنفي واجب من واجباته. فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول لا يزني حين يزني وهو مؤمن هذا نفي لماذا لکمال الوجه. اليوم الواحدكم حتى يحب لاخيه هذا نفيه للكمال. هذا نفيه للكمال الواجب. ولذلك هو

00:16:28 يقول

قال لا يوجد مثال اذا لا يوجد اصل مستحب الايمان لنفي مستحب الايمان. يوجد ولكن ليس بطريقة ماذا لا يقبل احدكم ليس بنفي الايمان نعم يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام آآ عندما يأمر بأمر من الأوامر الشرعية. فهذا الأمر يكون واجبا. يكون واجبا.

نقول فعل هذا الواجب - 00:16:45

من ماذا؟ من كمال الايمان المستحب. حسنا او فعل هذا المستحب من كمال الايمان المستحب عندما يذكر امرا مستحبها كخصال آآ سنن الفطرة مثلا. نقول سنن الفطرة فعلها ماذا؟ من كمال الايمان المستحب. اما نفي الحقيقة يدل على - 00:17:09

على ان هذا الفعل واجب لا ينفي الايمان الى الله في واجب من واجباته او نفي ايه؟ او نفي حقيقته او نفي اصله. هو يقول هنا قال ولا خلاف لا قبل ان نقرأ هذا قليل هو - 00:17:26

قال قبلها قال اه والقائلون بالتكفير تارك الصلاة ضموا الى هذا الاصل ادلة اخرى. ما معنى هذا الكلام؟ القائلون بتکفير تارك الصلاة ضموا الى هذا الاصل ادلة اخرى. يعني هو - 00:17:40

يقول القانون بتکفير تارك الصلاة استدلوا بتکفير تارك الصلاة على ماذا؟ على ان العمل من الايمان لان الصلاة عمل وكونه يکفر معنى ذلك ان ايمانه ذهب. فایمانه ذهب بترك العمل فهذا دليل ان العمل من الايمان. فهو يقول القائلون بتکفير تارك الصلاة من الحنابلة -

00:17:52

وجماهير السلف واجماع الصحابة والتابعين. كان هناك اجماع بين الصحابة والتابعين كما تعلمون على تکفير ترك صلاة المحدثة الخلاف بعد ذلك بين الفقهاء. ضموا الى ذلك ادلة اخرى. يعني هو يريد ان يقول انه لا يصح الاحتجاج هذا رأيه. لا يصح الاحتجاج على ان العمل من الايمان لا يصح الاحتجاج على هذا - 00:18:09

بتکفير تارك الصلاة. ولكن هذا الكلام فيه نظر. لأن التکفير تارك الصلاة كافر فهذا دليل ظاهر في ماذا في هذا العمل رکن في الايمان في هذا العمل رکن في الايمان او من الايمان. قال والا فقد نفي ويستدل ويرد على هذا لماذا؟ نفي النبي عليه الصلاة والسلام الايمان عن - 00:18:29

من فعل بعض المحرمات كالزنا والسرقة وشرب الخمر. الجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول ان السرقة والزنا وشرب الخمر هي اللي من باب المحرمات من باب الترور اما الصلاة هي من باب الافعال - 00:18:47

الصلاه من باب الافعال فلا يصح ان يقال ان ترك الصلاه كفر اصغر. ها آآ وينفي الايمان عن عن صاحبها نفيا من باب نفي الايمان الواجب وليس نفي اصل الايمان. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام نفي الايمان عن الزاني والسارق فلا يصح - 00:19:04

التسوية بينهما. لماذا؟ لأن الصلاة من باب الاوامر والزنا والسرقة من باب التواهي. فلا يصح التسوية بينهما. هذا الوجه الثاني انه اجمع اهل السنة ان الزنا والسرقة واضح؟ ليست مکفرات - 00:19:19

لكنهم لم يجمعوا ان الصلاة ترکوها ليس من المکفرات بیختلفوا بل الصحابة اجمعوا حالة الخلاف بعد زمن الصحابة. فهذا الجواب من هذين الوجهين على على هذا الكلام. قال ولا خلاف بين اهل السنة - 00:19:37

لماذا ليس في ترك الصلاة هناك احكام مثلا مثل او كذا شرب الخمر هناك حدود او احكام لماذا في السماء لا يوجد؟ يوجد يوجد القتل حد الردة لانها ردة. اه. الحدود تكون في المعاصي التي لا توجب الكفر. الحدود. السؤال الحدود وهل - 00:19:51

اثبت انت اولا انه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وجد من لا يصلی بالكلية يعني امن انه يجد من لا يصلی بالكلية. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقم عليه - 00:20:16

حد الریند مسلا اثنين لا تستطيع ان تتم حدتها. الحدود تكون في ماذا؟ في المعاصي التي لا توجب الكفر. اما ما يوجب الردة ها فماذا فيه؟ ماذا فيه؟ فيه القتل. فيه حد الرضا هو القتل - 00:20:27

والذى يدل على هذا الذى يدل ان تارك الصلاة يقتل. الحديث حديث ام سلمة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سيكون عليكم امراء. تعرفون منهم وتنکرون فمن انکر فقد - 00:20:39

فقد سلم ولكن من رضي وتابع. فقالت يا رسول الله افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا. وفي الحديث الآخر ان مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قيل قيل يا رسول الله ان فلانا منافق. اختي فلانة انه منافق. فقال الا يصلي؟ هل يصلي؟ فقال نعم. قال اولئك الذين نهيتوا عن قتالهم. فهذا واضح - 00:20:49

بس صريح شهده لو لم يكن يصلي كان سيقتله. فالنصوص وردت في قتل تارك الصلاة كثيرة. ولا يصح الاستدلال لا يصح الاستدلال بالقتل على التكفير يعني احنا لماذا لا نستدل بهذه النصوص على تكفير ترك الصلاة؟ لانه قد يقتل القتل لا يلزم منه التكفير. يعني الزاني المحسن يقتل. صحيح - 00:21:09

الذى يخرج على الامام يقتل. من جاءكم امركم جميعا يريد ان يفارق كلمتكم فاضربوه بالسيف. فلا يصح الاستبدال بالقتل على التكفير. نعم ولا يصح الاستدلال بعدم تم القتل عن عدم التكفير لانه قد يستتاب ويتب و لا يقتل - 00:21:33

صحيح؟ نعم. قال نعم؟ المتهب الذي يأخذ الشيء من صاحبه غصبا كالسارق لكن هو الفرق بين السارق والمنتهي بأن السارق يأخذ المال خفية. قاطع الطريق نعم اما المنهي يبقى قطع الطريق يأخذ منه - 00:21:47

ولا خلاف بين انفسهم لان الله تعالى اراد من العباد القول والعمل. يعني بالقول التصديق بالقلب والاقرار باللسان. وهذا الذي يعني يعنى به عند اطلاق حقولهم الايمان قول و عمل. لكن هذا المطلوب من العباد هل يشمله اسم الايمان؟ اهل السنة ان هذا المطلوب من العياد يشمله - 00:22:07

اسم الايمان. هذا المطلوب يا رجل يعود الى ماذا؟ الى القول والعمل. هذا المطلوب كلمة هذا المطلوب تعود الى ماذا؟ الى القول والعمل. هذا مطلوب يشمله اسمي لمن هو هذا قول - 00:22:29

اهل السنة. ام الايمان احدهما؟ هو القول وحده القول وحده والعمل مغير له لا يشمله اسم الايمان عند افراده بالذكر. وان اطلق عليهم كان مجازا هذا هو محل النزاع. نطلق عليهمما كان مجازا هذا قول - 00:22:39

قول المرجئة المرجية عندما تناظره في هذا يقولون اطلاق الايمان على العمل هو ماذا؟ مجاز. مجاز ليس حقيقة. هذا كلام المرجاة. يعني قول اهل السنة هو القول الاول ما هو القول الاول؟ ان الله عز وجل اراد من العبادة القول والعمل والايمان يشمل ماذا؟ يشمل القول والعمل. المرجئة يقولون ما سمي - 00:22:54

في الكتاب والسنة ايمانا فهذا من باب المجاز. وترى ان المجاز هذا كما سماه ابن القيم في الصواعق المرسلة طاغوت. استخدم قوائل البدع للدفاع عن مذهبهم سواء كان في باب الصفات باب الصفات استخدموه في في تأويل الصفات او في باب الايمان كل نص تأتي له في نص واضح ان العمل - 00:23:16

ايمان يقولون ماذا ان هذا من باب المجاز قال محل النزاع بين اهل السنة وبين المرجئة؟ وقد اجمعوا على انه له صدق بقلبه واقر بلسانه وامتنع عن العمل بجواره - 00:23:38

انه عاصي لله ورسوله مستحق للوعيد لكن في من يقول ان الاعمال غير داخلة في مسمى الايمان من قال لما كان الايمان شيئا واحدة فاییمان ابی بکر الصدیق عمر رضی اللہ عنہما بل قال کاییمان الانبیاء والمرسلین وجبرائیل و میکائیل علیہم - 00:23:53

سلام. وهذا غلو منه. هذا عجيب جدا. يعني هذا الشخص صدق بلسانه. صدق بقلبه. واقر بلسانه وامتنع عن العمل بجواره. هل كنه مؤمنا بل يجعلون ايمانه كاییمان جبریل والملائكة. لأن الايمان عندهم شيء واحد لا يتفضل فيه الناس. وهو التصديق. فطالما انه مصدق فیستوی مع ایمان ای احده - 00:24:13

اي احده اتى بكل اعمال الجوارح هذا طبعا الكلام من ابطل الباطل. فان من صدق بلسانه من من اقر بلسانه وصدق بقلبه. ولم يعلم بجواره کان ترك العمل بجواره ماذا؟ تکذب - 00:24:33

تکذیبا لدعواه الايمان لو كان مؤمنا الايمان حقا لعمل سبب ضلال المرجئة انهم ضلوا عن مسألة ماذا؟ عن مسألة ماذا؟ ها التلازم التلازم بين بين الظاهر والباطن. التنازل بين الظاهر والباطن. انه لا يمكن ان يكون هناك باطن مستقيم وظاهر فاسد. يستحيل - 00:24:47

اا اذا كان هناك مانع هذا المانع قد يكون عجز او اكراه مرة اخرى لا يمكن ان يكون هناك باطل سليم يعني ايمان في القلب تصديق وعمل من عمل قلبي. تصدق عمل قلبي. ويكون الظاهر فاسد لا يظهر عليه عمل من اعمال الجوارح. هذا ممتنع كما قال ابن -

00:25:13

قيم في زاد الميعاد من الممتنع ان يكون الباطل سليما مصدقا مصدقا ومقدرا ولا يظهر اي لازم واي اي عمل من الاعمال الجوارح على الجوارح. وكما قال شيخ الاسلام فان الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم -

فلادين له ومن الذين له فهو كافر. الدين هو الطاعة والانقياد. فاذا لم ينقض هذا دليل انه لا دين له ما لا دين له فهو كافر. والنبي عليه الصلاة والسلام قال الا ان في الجسد مضفة -

00:25:49

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فهذا دليل ماذا دلائل على التلازم بين بين الظاهر والباطن ومن القرآن قول وتعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اخذوه من اولياء. فالله عز وجل قال انهم -

00:26:00

آآ اتخاذهم الكفار اولياء هذا عمل ظاهر ام لا باطل؟ هذا عمل ظاهر. اتخاذ الكفار اولياء دليل على انتفاء الايمان في الباطل. قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي يعني هم ليس عندهم ايمان بالله والنبي في قلوبهم. والدليل على هذا انهم فعلوا الكفر الظاهر. فمن ترك العمل الظاهر دل هذا على فساده -

00:26:17

ده اللي قال على فساد باطنه. آآ فلذلك لا يمكن ان يستقيم آآ قلب وظاهره فاسد. قال فان الكفر مع الايمان كالعمى مع البصر. ولا شك ان المسراء يختلفون في قوة البصر وضعفه. فمنهم الاقفش والاعشاب. ومن يرى الخط السخين -

00:26:37

دون الدقيق الا بزجاجة ونحوها. بزجاجة ايه بعده مكبرة؟ يعني بصر الناس يتفاوت يعني ومن يرى عن قرب زائل على العادة واخر بضده. يعني هو يريد ان يقول ان آآ هو يقول -

00:26:57

الكفر مع الايمان كالعمى مع البصر. الكفر يبقى لمن كالعمى مع البصر. فاذا سميت هذا الشخص مبصر هذا مبصر خلاص هو مؤمن لعب تفاوته في درجة البصر هذا شيء زائد عن حقيقة البصر. يعني هو عنده ماذا؟ الايمان حقيقة واحدة كما قال في المتن نعم واهله في اصله -

00:27:16

سواء ولا تفاضل بينهم الا بالخشية والتقوى وملازمة الاولى. التفاضل هذا في قوة البصر شيء زائد. على اصل البصر. اصل البصر هو كلهم مبصرون. كذلك يقول اصل الايمان كلهم متساوون في اصل الايمان. كوني هذا بصري واقوى من هذا هذا لا يضر. هذا لا يضر. واضح -

00:27:37

فهذا لا يرجع الى التفاضل في حقيقة البصر. انما يرجع الى التفاضل في شيء زائد. في شيء ماذا؟ في شيء زائد على البصر. طبعا اهل السنة يقولون ان العمل في حد -

00:27:58

آآ من الايمان والتفاضل فيه دليل على تفاضل الايمان. قال قل هذا والله على خاشع رحمه الله اهله في اصله سواء. يشير الى ان التساوي انما هو في اصله ولا يلزم منه التساوي من كل وجه. ويتفاوت -

00:28:08

تفاوت درجات نور. لا الله الا الله في قلوب اهلها لا يحصيها الا الله تعالى. ومن الناس من نور لا الله الا الله في قلبه كالشمس ومنهم ما نورها في قلبه فالكوكب الدري. الكوكب المنير انارة شديدة. واخر كوكب المشعل العظيم. المشعل هذا -

00:28:25

شعلة من النار التي كانوا يضيئون بها في الماضي. هذه تسمى مشعل. يضعون شعلة من النار على خشبة او شيء مثل هذا. نعم. كالسراج واخر مكسرات الضعيف ولهذا تظهر الانوار يوم القيمة مم بایمانهم وبين ايديهم على هذا المقدار -

00:28:45

بحسب ما في قلوبهم من نور الايمان والتوحيد علما وعملا. نعم. ولذلك الله عز وجل قال يا مطر المؤمنين والمؤمنات يسعي نور بين ايديهم وبایمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا. يعني نور المؤمن على الصراط يوم القيمة يكون بحسب نور الايمان في قلبه في الدنيا -

00:29:05

نعم. وقد اجمعوا على انه لو صلى هذا الجماع بمن هو؟ في اول فقرة وقد اجمعوا على انه صدق بقلبه وقرر بلسانه هذا اجمالي من هو؟ لا لا لا هذا ليس اجمالي للسنة -

00:29:23

وامتنع عن العمل بجواره انه عاصي. نعم. هذا جماعة اهل السنة. ولكن عاصي هذا المعصية درجات. الكافر عاصي يعني اخويا
هسأل في الفقرة الاولى اجمع على انه لو صدق بقلبي وقر بلسانني وامتنع عن العمل بجواره اجمعوا انه عاصي. لكن المرجية يقول
ان هو عاصي - 00:29:38

ليس بكافر. اما اهل السنة قل هو عاصي ماذا؟ كافر. الكافر يسمى عاصيا. واضح؟ اه. ان الكافر يسمى عصية. المرجنة اهل السنة
يقولون ماذا وطلعت تماما عن العمل يقول له عاصي كافر. ام نرجيها قلوب ماذا؟ انه عاصي لكنه ليس بكافر - 00:29:58
واضح؟ نعم. قال؟ وكلما اشتد نور هذه الازمة وعظم احرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته. بحيث انه ربما وصل الى حال لا
يصادف شهوة ولا شبهة ولا ذنب الا احرقه. وهذه حال الصادق في توحيد وسماء ايمانه قد حرص - 00:30:17

من كل سارق هنكلم كلام ابن القيم في مدارس السالكين هذا النقل ينقله الامام ابن القيم في مدارس التمكين نعم. ومن عرف هذا
عرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا الله الا - 00:30:37
ان الله يبتغي بذلك وجه الله. وهذا الحديث دليل على المرجية انهم يستبدلون به يستبدلون بي على ماذا؟ يستبدلون به على ان من
نطق بالشهادتين فقد حرم الله على النار - 00:30:51

وادي حديد دليل عليهم وليس دليلا لهم لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكتفي بمجرد النطق بالشهادتين وانما اشترط ان يؤمن ماذا؟
يبتغي وجه الله. ولا يمكن ان لووجه الله الا بالعمل - 00:31:04

يبتغي وجه الله بمعنى يبتغي؟ يريد وجه الله ولله المثل الاعلى. انت لو كنت تبتغي وجه واحد من اهل الدنيا. رجل صاحب مال او
منصب او جاه تريده منه منفعة. اذا ابنتغيت وجهه - 00:31:17

لابد ان تحسن اليه وان تعامله معاملة حسنة حينا من الدهر ثم بعد ذلك تطلب منه ما تريده. هذا معروف في اللغة يبتغي وجه فلان.
يبتغي وجه الله يعني يعمل عملا لله. فمعنى هذا انه لا ينفع فقط ان ينطق بالشهادتين. لابد ان يكون - 00:31:30
اتمنى ان يكون مبتغا وجه الله تعالى. وفي الحديث الاخر لا يدخل النار من قال لا الله الا الله. فهذه الاحاديث محمولة على ماذا؟ هذه
الاحاديث التي يستدل بها المرجاة - 00:31:46

اختلف في تأويلها اهل السنة بعضهم كما قال النووي كانت هذه الاحاديث في اول الاسلام ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة. قال
بعضهم في اول الاسلام. ولكن هذا الجواب ليس بسديد. الجواب السديد الذي ذكره شيخ الاسلام وغيره ان يقال هذه الاحاديث مطلقة
قيدت - 00:31:56

ايده باحاديث اخرى ولابد من الحمل المطلق على المقيد. يعني احاديث هذا مطلقة. عندنا حديث اخر مقيد يبتغي وجه الله. حديث
ثالث مقيد. من قال لا الله الا الله - 00:32:12

كفر بما يعبد من دون الله. حديث رابع مقيد امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. واني رسول الله ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة فزاد عملا. وهكذا فلابد من - 00:32:23

الجمع بين الاحاديث المختلفة. ولا يجوز الاخذ بحدث واحد وترك وترك باقي. وترك باقي الاحاديث. قال وما جاء من هذا النوع من
الاحاديث التي اشكت على كثير من الناس حتى ظنها بعضهم منسوبة وظنها بعضهم - 00:32:33

حول ورود الاوامر والنواهي وحكم قال النووي كانت في اول الاسلام. قبل ارد الاوامر والنواهي وحمل بعضهم على نار المشركين
والكافر وابو بعضهم الدخول بالخلود ونحو ذلك. عمل بعضهم على دار المشركين والكافر. ما معنى هذا - 00:32:50

ما معنى هذا يعني من قال لا الله الا الله ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله قالوا النار هذه هي النار من نار المشركين ونار
المشركين يكون فيها العبد ماذا؟ خالدا. يعني هو حرم على النار من قال لا الله الا الله حرم عن النار اي دار المشركين - 00:33:08
خلود يا عم. خلود لكن هناك نار المؤمنين قد يدخل نار المؤمنين. هذا التأويل ايضا غير صحيح. هذا التأويل غير صحيح. هذا
الكلام كله لابن القيم في المدارس ايضا غير صحيح - 00:33:27

انما الحديث على ظاهره ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يعني لن يدخل النار ابدا ولكن قالها قالها بشروطها قالها

بمقتضياتها قالها عالما بها كما في الاحاديث الاخرى التي جاءت مقيدة لهذا. نعم - 00:33:40

قال والشارع صلوات. قال وحملها بعضهم على نائم المشركين. واول بعضهم الدخول للخلود. ونحو ذلك. نعم. قال والشارعشيخ هما متساوين. متساويان صحيح وشارع صلوات الله عليه لم يجعل ذلك حاصلا بمجرد قول اللسان فقط. فان هذا من المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام. وان المنافقين - 00:33:55

بالسنتهم وهم تحت جاحدين في الدرك الاسفل من النار. فان الاعمال لا تتفاضل بصورها وعدها. وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب. واي قاعدة تكتب بماء الذهب لابن القيم. العملية تتفاضل بصورها انما تتفاضل بماذا؟ ها؟ بما في القلوب - 00:34:20
يعني العمل لا يتفاضل بصورته ان لم يتفاضل بما قام في القلب حال العمل. قد يفعل الانسان عملا بسيطا جدا قد يتصدق بجنيه واحد ويتصدق شخص اخر بالف جنيه ولكن هذا الجنيه تقبل ويأخذ عليه الاجر العظيم ويأتي الجنيه لي تتقبل. الالف جنيه تصدق بها مراهيا. الذي تصدق بجنيه تصدق به مخلصا خائفا - 00:34:40

الا يتقبل منه الذكر ويقبل منه. الاعمال لا تتفاضل بصورها انما تتفاضل بما يقومه آآ في القلوب. ثم ذكر على ذلك امثاله ليدلل على على يد القاعدة - 00:35:04

يعني هي دي قاعدة ساذكر امثلة تدلل على هذه القاعدة. قال وتأمل وتم الحديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعه وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر. فتتقلل البطاقة وتطييش السجلات فلا يعذب صاحبها. ومعلوم ان - 00:35:18
موحد له مثل هذه البطاقة. كل موحد له هذه البطاقة. فيها لا الله الا الله. ولكن هل كل موحد بطاقة تطييش بها السجلات الدروب والمعاصي؟ قطعا لا لو قال وكثير منهم يدخل النار - 00:35:38

طب لماذا غفر لهذا الرجل؟ لأن هذا الرجل قد حق التوحيد. نعم باذن الله لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انك اذا اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. غفرت لك - 00:35:55
على ما كان منك ولا ابالي. فالتوحيد اذا حق الانسان التوحيد بمعنى انه لم يشرك بالله عز وجل ابدا لا شركا اكبر ولا شركا اصغر ابدا في حياته ثم فعل ما فعل من المعاصي ولم يتبع منها يغفر الله عز وجل له هذه الذنوب وهذه المعاصي بفضل تحقيقه للتوحيد.
وكذلك ذكر قصة - 00:36:12

آآ الرجل الذي قتل مائة نفس قال وتأمل ما قام بقتل قاتل من حقائق الایمان التي لم تشغله عند عن السير عند السياق لدى الاحضرار عند الاحضرار عندما حضره الموت - 00:36:34

ها وتخرج روحه في حال خروج الروح الانسان ضعيف جدا في حال خروج الروح ضعيف. ومع ذلك لم يمنعه خروج روحه عن ماذا؟ عن السير الى القرية في هذه الحال ناء اليها بصدره كما في الحديث نأى اليها بصدره ان هو يموت يحتضر وما زال يريد ان يذهب الى الارض التي يعبد فيها الله عز - 00:36:50

فهذا الرجل عمل عملا عظيما انه هاجر هذا العالم امره ان يهاجر بالارض التي وصف فيها الله الى ارضه يطاع فيها الله عز وجل فهاجر وتعرفون القصة في منتصف الطريق قبضته الملائكة. قال - 00:37:12

وهو في تلك الحال ان جعل ينوء بصدره وهو يعالج سكرات الموت. يلوء بصدره يعني خلاص هو لا يستطيع ان يمشي. قدم ان تحمله. بصدره اي مال بصدره الى جهة الارض التي يريد ان يهاجر اليها. اوحى الله عز وجل الى هذه الارض ان تقارن بي ولهذه - 00:37:25

وضع التباعدي فعندما اغتصبت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب في قبض روحه فارسل الله له ملكا يفصل بينهم فقال قيسوا ما بينه وبين الارض فايهما كان اقرب اليها فلتقبضه آآ الملائكة فوجدوا انه اقرب الى ارض الطاعة فاخبرته ملائكة الرحمة فهذا رجل غفر - 00:37:46

كل الذنوب قتل تسعه وتسعين نفسا نعم وغفرت هذه الذنوب العظيمة واجملهم بالمائة قتل مائة نفس غفرت له هذه الذنوب العظيمة بماذا؟ بحرصه على آآ على آآ السير الى الله عز وجل. قال وتأمل معه هذا مثال - 00:38:06

ثالث وتأمل ما قام بالقلب البغي من الایمان. حيث نزعت موقها وسقط الكلب من الركبة فغفر لها. هذا البئر يعني؟ فغفر هل كل بغي تسقي كلبا يغفر له بغاوة بالقطع ده ها كما تجد بعض الراقصات مثلا تقول انا ساتصدق صوتي عن المساكين في رمضان - 00:38:24 لا تسقي كلاب بل هي تسقي مساكين يعني اطعام المساكين افضل لا شك ان سقي الكلب لكن هل يغفر لها بهذا العمل يغفر لها. بهذا العمل الا اذا قام بقلبها مثل ما قام بقلب هذه المرأة. فان هذه المرأة كما قال ابن القيم في مدارس ايضا - 00:38:45 الكلام على هذه المرأة هذه المرأة قام بقلبها من حقيقة الایمان ما احرق ذنوب بغايتها. فانها عدلت من ترائيه. لانها كانت في صحراء. صح؟ ليس هناك من ترا ايه يعني ليس هناك من تتفق امامه مثلا وتطعم الاف المساكين حتى يقول ان فلانة اطعمت الاف المساكين. وعدمت المعين ليس هناك من يساعدها وعدمت - 00:39:03

فخاطرت بنفسها ونزلت في هذا البئر ووضعت الماء في حذائها في خفها وحملته بفمها ثم توضعت لهذا المخلوق الحقير الذي من عادة الناس ان يضربوه وان يطربوه. الناس لا تتواضع للكذب من عائلة من يضرب الكذب وان يطربوه. هي توضعت لهذا المكلوب فسقط - 00:39:28

فك كل هذا فعلته لماذا لم تفعله لانها كانت تربى كلبا في بيتها مثلا وتحب الكلاب يعني بعض الناس بيحبون الكلاب ممكن يضربوها كلب في الشارع. يعني يطعمه لانهم يحبوا الكلاب. هي ما فعلت هذا لاجل هذا؟ انما فعلت هذا رجاء ان يغفر الله لها - 00:39:48 فعلت هذا طاعة لله رجاء ان يغفر الله له يعني بعض الناس آآ قد يقولون للمسلمين هم يربون الكلاب ويرحمون ويعطوفون عليهم. ليس ابتغاء الثواب من الله لانه يحب الكلاب يعني هو طبعه وانه يحب الكلاب. فهل هذا - 00:40:06

يقوم آآ له من الاجر والعمل الصالح كما ثبت لهذه المرأة البغي قطعا له اللي رجعنا تاني للمرأة هذا الامر طلبا للاجر من الله ورجاء ان يرحمها بهذا العمل يعني هي عندنا عندما جاءت التوبة في قلبها ارادت ان تعمل عملا يكون سببا في قبول توبتها. فلن تجد ما تعلمته الا هذا العمل - 00:40:21

فإذا سورة العمل الان صورة العمل بسيطة. ولكن ما قام في قلبها على القاعدة التي يذكرها ابن القيم. ما قام في قلبها جعل هذا العمل البسيط عمل عظيما جدا الذي قام في قلبه انها ندمت على آآ ذنوبها وتابت منها - 00:40:44

اه تاب الله عز وجل عليها. طيب قال نعم. البئر. وموقا. البوقي الخف الخوف ليس عنده الله ليس عندها كوب طبعا فيه الماء فنزع بوقها ووضعه في فيها ملأته ماء نزلت الى البئر وخاطرت بنفسها قد تغرق - 00:41:02

البئر ووضعه في قلبه ارادت ان تفعل هذا العقل ايضا بينه يقبل التفاضل واهله في اصله سواء. مستوون في انهم عقلاء غير مجانين وبعضهم اعقل من البارحة. هذا - 00:41:21

انتهى كلام ابن القيم عند قوله فغفر له. هذا الكلام بعد ذلك الكلام انداه بالعز. وهذا العقل ايضا فانه يقبل التفاضل. واهله في اصله سواء. اهله في اصل سواء يعني هو يريد ان يقول هناك قدر مشترك - 00:41:37

الناس كلهم متساوون فيه في العقل. معنى ذلك يتتفاضلون. لكننا لا نسامح بهدف الایمان حتى لو سلمنا بهدف العقل لا نسلم بهدف الایمان. لاننا نقول اصل الایمان هو وماذا؟ هو التصديق. هذا الاصل الذي هو التصديق؟ نعم. قد يكون فيه قدر مشترك. ولكن ما زال على القدر المشترك يتفاوت فيه الناس - 00:41:51

انتم لا تقولون بهذا مرجة الفقهاء لا يقولون بهذا يقولون ان كل التصديق لا يتفاوت فيه الناس. مرة اخرى يعني نقول هذا التصديق مثلا مئة بالمئة. هم يقولون المئة بالمئة تصدق هذه كلها ليس فيها تفاوت - 00:42:11

الان نحن نقول هذه المئة بالمئة فيها تفاوت. نعم قد يكون هناك قدر مشترك في التصديق وهو العشرة بالمئة. هو التصديق الاجمالي. كل الناس المؤمنون صدقونا التصديق اجمالي بما امرهم الله عز وجل بالایمان به من صدق النبي عليه الصلاة والسلام وان الله انزل عليه القرآن وغير ذلك من النور التي الاخبار التي يجب علينا تصدقها - 00:42:26

ثم يتفاوت الناس في وزادوا على هذا في تفاصيل هذه الامر نعم اما المرجنة يقولون ان كل التصديق ليس فيه تفاوت. الناس متساوون في التصديق كله. واضح طيب قال وكذلك الایجاب والتعليم فيكون حجاب دون ايجاب وتحريم دون تحريم. هذا هو

الصحيح. وان كان بعضهم قد - 00:42:49

بعد ذلك في العقل والوجود. طيب كذلك الايجاب والتحريم فيكون ايجاب دون ايجاب وتحريم دون تحريم. يعني هل الواجبات مستوية في درجة الوجوب الصلاة واجبة طيب مثلا نقول مثلا غسل الجمعة واجب. هل واجب الصلاة كوجوب غسل الجمعة - 00:43:11

لا الواجبات متفاوتة في الدرجة في المرتبة. وكذلك التحرير الشرك محرم والصور محرمة. هل نقول تحريم الشرك لتحريم الصور؟ هذا ما يريد قوله. في يريد ان يقول ان هناك تفاوت ايضا في الاجابة والتحريم. كما ان هناك تفاوت في العقول - 00:43:35
وكذلك هناك تفاوت بين في الايجاب والتحريم. وان كان بعضهم قد طرد ذلك في العقل والوجوب فرض ذلك يعني طرد هذا جعله مستمرا في العقل والوجوب. يعني قال العقول تتفاوت وكذلك الوجوب ماذا؟ وكذلك الوجوب يتتفاوت. كل هذا - 00:43:51
فلماذا يقول لكني يثبت ان اصل الایمان واحد لا تفاضل فيه ونحن قدمنا ان الصحيح كما قرر هذا شيخ الاسلام في كتاب الامام ان اصل الایمان الذي هو التصديق فيه تفاضل بالوجوب كثيرة آذكرها هناك. قال واما زيادة الایمان من جهة الاجمال والتفصيل - 00:44:08

وما زيادة الایمان من جهة الاجماع والتوحيد فمعلوم انه لا يجب في اول الامر ما وجب بعد نزول القرآن كله. لا يجب في اول الامر في اول الاسلام ما وجب بعد نزول القرآن كله. يعني في اول الاسلام كانت الواجبات اقل. ثم بعد ذلك لا زالت واجبات اخرى عمل بها الناس. نعم. ولا يجب على كل احد - 00:44:27

من الایمان المفصل مما اخبر به الرسول ما يجب على من بلغه خبره كما في حق النجاشي وامثاله. يعني الذي يطلب من الناس هو من المجمل الایمان المزمن. عندما نقول من اركان الایمان الایمان بالملائكة. هل يجب الایمان التفصيلي بالملائكة؟ يعني هل يجب عليه؟ يعني هل نقول من لم يعرف ان - 00:44:47

نک الملائكة ملك اسمه مالك هل يكون كافرا؟ نعم. الجواب لا الا اذا بلغه الدليل وعرف انه الدليل وانک الدليل يکفي له الایمان الاجمالي. الایمان الاجمالي. كما كان في حق الدجاجة كان عنده الایمان ماذا؟ لا يجب. اجمالي. اجمالي؟ لم يبلغوا لم - 00:45:07
الدعوة لم يعش مع النبي عليه الصلاة والسلام. بلغها ان هناكنبي اسمه محمد عليه الصلاة والسلام يدعوا الى دين اسمه الاسلام وينهى عن الشرك. فاسلم. نعم؟ لكن لا شك ان علمه كان - 00:45:26

قليلًا في كيفية العلم الاجمالي الا اذا بلغه الدليل فهو يقول مما يجب ولا يجب على كل احد من الایمان المفصل مما اخبر به الرسول ما يجب على من بلغه خبره. من بلغه الخبر وجب عليه ان يؤمن بهذا الخبر. نعم كما في حق النجاشي وامثال النجاشي الذي نشأ في - 00:45:36

البعيدة او كان حديث عاد بسلام ثم مات لم يكن عنده وقت لكي يتعلم او كان نشأ وسط اناس جهال ليس فيهم علماء او غير ذلك. قال واما الزيادة العمل وما الزيادة بالعمل والتصديق المستلزم لعمل القلب والجوارح فهو اکمل من التصديق الذي لا يستلزم. فالعلم الذي يعمل به - 00:45:56

واکمل من العلم الذي لا يعمل به. الزينة بالعمل والتصديق المستلزم لعمل القلب والجوارح هو اکمل من التصديق الذي لا يستلزم. يعني هو يقول انه يمكن ان يوجد تصديق هذا طبعا الكلام غير صحيح. يقول انه يمكن ان يوجد تصديق لا يستلزم عمل القلب والجوارح - 00:46:16

وهذا التصديق ينفع صاحبه مرة اخرى حتى تفهم كلامه ويقول الزيادة بالعمل. والتصديق المستلزم لعمل القلب والجوارح فهو اکمل من التصديق الذي لا يعني معنى ذلك انه قد يوجد تصديق لا يستلزم عمل القلب والجوارح وصاحبہ قد يكون ناجيا يوم القيمة. نعم. احنا قلنا هذا هذا باطل. لأن التصديق الا لم يلزم - 00:46:35

عمل القلب والجوارح لم ي عمل اي عمل من اعمال القلب والجوارح. نعم. يقول خاسرا ويكون هالكا يوم القيمة. نعم. قال فالعلم الذي يعمل به صاحبه اکمل من العلم الذي لا يعمل به. واکمل هذا اسم تفضیل. يقتضي الاشتراك بينهما في ماذا؟ في صفة الكمال. يعني هو

يقول ان العلم الذي لا - 00:46:55

به صاحبه فيه شيء من الكبائر. طبعاً هذا باطل. العلم الذي لا يعمل به صاحبه أبداً. التصديق الذي لا يعمل به صاحبه أبداً. هذا تصديق لا ينفعه يوم القيمة ولذلك أبو ثور لما ناظر المرجنة في هذه المسألة في تفريقهم بين القول والعمل بين القول والعمل. هم يقولون لمن؟ لابد فيه من القول. مرجعة - 00:47:17

ملجأة الفقهاء يقول لهم أرأيتم ان عمل ولم يقل ايكون مؤمناً؟ قالوا لا. فقال كذلك اذا قال ولم ي العمل. لماذا تفرقون بينهما لو عمل بكل ما امر الله عز وجل به ولم ينطق بالشهادتين. لا يكون المبين حتى عند المرجنة. فكذلك نقول اذا قال ولم ي العمل اذا صدق وقال ولم ي العمل لا يكون - 00:47:37

مؤمناً لأن الله عز وجل اراد للعباد التصديق والقول والعمل جميعاً كما قال الامام الشافعي الایمان قول وعمل ونبا لا يجزي واحد من عين اخر. طيب قال في هذه الاقوال - 00:47:57

ينشر قول مرجئة الفقهاء. ينشر قول مرجئة الفقهاء وعلى الاقل يرى ان الخلاف لفظي في هذه المسألة يرى ان الخلاف لفظي هذه من المسألة التي انتقلت عليه ماذا بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء اللفظي. ولكن هو بينمافسه بايهم يقول. هو يقول بهذا القول ان خلاف لفظي يقول بهذا القول - 00:48:13

هو يقول بهذا ولكن هو يقول لقول اهل السنة. يقول بقول مراجعة الفقهاء ابن ابي العز يقول بقول مواجهة الفقهاء بدأ العمل ليس من الایمان وانه قد يكون لازماً بلوازم الایمان وان الخلاف بين اهل السنة ومرجئة الفقهاء. خلاف لفظي. طيب قال - 00:48:37

اذا لم يحصل على ضعف المخزون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المخبر كالمعاين وموسى عليه السلام لما اخبر ان قومه عبدوا لما اخبر ان قومه عبدوا العجلة لم لم يلقي الالواح. فلما رأاهم قد عبدوه والقاهم - 00:48:55

وليس ذلك لشك موسى في خبر الله. لكن المخبر لكن المخبر وان جزم بصدق المخبر فقد لا تصور مخبر به نفسه. كما يتصوره اذا عاينه كما قال ابراهيم الخليل صلوات الله على صلوات الله على نبينا محمد وعليه - 00:49:14

ربى ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. يعني المخبر ليس كالمعاين بل اخبر بشيء ليس كمن عينه ورآه ولذلك ابراهيم عليه السلام عندما سأله الله عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فابراهيم - 00:49:34

اراد ان يرتفقي من درجة علم اليقين الى درجة عين اليقين. هم. نعم وتعرفون باقي القصة. قال وايضاً فمن وجب وايضاً عليه الحج والزكاة مثلاً يجب عليه من الایمان ان يعلم ما امر به ويؤمن بان الله اوجب عليه ما لا يجب على غيره - 00:49:54

الایمان به الا مجملها وذهب وهذا يجب عليه فيه الایمان المفصل. من وجب عليه الحج والزكاة مثلاً يجب عليه الایمان ان يعلم ما امر به يعني من وجب عليه الحج والزكاة كان مستطينا للحج. الان ايمانه بالحج ليس كایمان من لم يجب عليه الحج. كيف هذا؟ انه لابد ان يتعلم - 00:50:14

فقه الحج اللي جاي يحج. نعم. فعندما تعلم فقه الحج اصبح ايمانه بالحج ايماناً ماذا؟ مفصلاً. مفصلاً. كذلك من وجبت عليه الزكاة اصبح غنياً. فلا باب ان علم فقه الزكاة فاصبح ايمانه بالزكاة ايماناً مفصلاً لا شك ان تعلم ما امر الله عز وجل به آآ فيما - 00:50:38

عليك يزيد ايمانك بهذه الشعيرة. تعرف اعجاز الشريعة في هذا التشريع. عندما تتعلم فقه الزكاة يزيد يقينك بان هذه الزكاة من الله عز وجل لانه لا يمكن ان يكون هذا التشريع الدقيق الا من خالق العظيم. وكذلك قل في باقي ابواب الدين اذا وجبت عليك وتعلمتها. هذا ما يريد قوله - 00:50:58

هذا بيريد قوله هنا ان من وجب عليه الحج والزكاة مثلاً يجب عليه الایمان ان يعلم ما امر به. يعني يجب عليه ان يتعلم فقه هذا الامر فان تعلم فقه هذا الامر اصبح ايمانه ماذا؟ تفصيلاً. بعد ان كان ايماناً اجمالياً. قال وكذلك الرجل. وكذلك الرجل اول من اسلم حينما يجب عليه - 00:51:18

ثم اذا جاء وقت الصلاة كان عليه ان يؤمن بوجوبها ويؤديها فلم يتتساوی الناس. ولا شك ان من قام بقلبه التصديق الجازم الذي لا

يُخْفِي عَلَى مَعَارِضِه شَهْوَةً وَلَا شَبَهَةً لَا تَقْعُدُ مَعَصِيَةً. وَلَوْلَا مَا حَصَلَ لَهُ - 00:51:38

مِن الشَّهْوَةِ وَالشَّبَهَةِ أَوْ احْدَاهُمَا لَمَا عَصَى. فَلَيُشْتَغِلَ قَلْبُهُ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِمَا يَوْاقِعُهُ مِنَ الْمَعَصِيَةِ. وَيَغْيِبُ عَنْهُ يَعْدُ فَيَعْصِي. وَلَهُذَا وَاللهِ أَعْلَمَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزْنِي حِينَذِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. الْحَدِيثُ فَهُوَ حِينَ - 00:52:00

يَغْيِبُ عَنْهُ تَصْدِيقَه بِحَرَمَةِ الزَّنَى. وَانْ بَقِيَ اَصْلُ التَّصْدِيقِ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ يَعَاوَدُهُ فَانَّ الْمُتَقِينَ كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ اَنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا اَذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَاَذَا هُمْ مُبَصِّرُونَ. مَنْ قَالَ بِقَلْبِ التَّصْدِيقِ الْجَازِمَ - 00:52:20

الَّلَّيْ يَقْوِيُ عَلَى مَعَارِضِهِ بِشَهْوَةٍ أَوْ شَبَهَةٍ بِشَهْوَةِ النَّوْمِ شَبَهَةُ الشَّهْوَةِ وَالشَّبَهَةُ شَبَهَةٌ فِي الْمُعْتَقَدِ وَشَهْوَةٌ فِي فِي الْمَعَصِيَةِ. لَا يَمْكُنُ اَنْ تَقْوِيَ عَلَى مَعَارِضَةِ مَاذَا؟ التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ. لَانَّهُ لَوْ صَدِقَ تَصْدِيقًا جَازِمًا هَذَا التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ يَحْمِلُهُ - 00:52:41

وَعَلَى مَاذَا؟ عَلَى دُفَعِ الْمَعَصِيَةِ اَنَّهُ يَعْلَمُ خَطْرَهَا وَيَعْلَمُ عَقْوَبَتِهَا. وَيَحْمِلُهُ التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ عَلَى دُفَعِ الشَّبَهَةِ. لَمَاذَا؟ لَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ اِيمَانٍ الْعَظِيمِ. فَهُوَ يَقُولُ عِنْدَمَا يَقُعُ فِي الْمَعَصِيَةِ هُوَ يَنْسَى هَذَا التَّصْدِيقِ. فَلَذِكَ يَنْتَفِي عَنْهُ وَصْفُ الْاِيمَانِ. لَانَّ الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ لِمَاذا - 00:52:57

لَوْ حِينَمَا زَنَى كَانَهُ نَسِيَ اَنَّ الزَّنَا حَرَامًا فَانْتَفَعَ عَنْهُ مَاذَا؟ وَصَفَ التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ وَبَقِيَ مَعَهُ اَصْلُ التَّصْدِيقِ. لَانَّهُ لَوْ تَفْعَلَهُ كُلُّ التَّصْدِيقِ لَكَفَرَ وَقَدْ يَزْنِي وَيَكْفُرُ. اَذَا اسْتَحْلَمَ الْمَعَصِيَةَ يَرَى اَنَّهَا حَلَالٌ. فَاَذَا انْتَفَعَ عَنْهُ اَصْلُ التَّصْدِيقِ. اَمَّا الزَّانِي الَّذِي يَزْنِي هُوَ لَا يَكْفُرُ هُوَ الزَّانِي - 00:53:17

يَبْقَى مَعَهُ تَصْدِيقُ اَنَّ الزَّنَا مَاذَا؟ مَحْرَمٌ وَلَكِنْ غَابَ عَنْهُ عَقْوَبَةُ الزَّنَا فِي الْآخِرَةِ نَعَمْ غَلَبَتْهُ شَهْوَتُهُ فَوْقَهُ فَوْقَهُ فِي عَقْوَبَةِ فِي فِي الْمَعَصِيَةِ الزَّنَا وَنَسِيَ عَقْوَبَةَ الزَّنَا فِي الْآخِرَةِ وَقَلَّ مَثَلُ ذَلِكَ فِي بَاقِي فِي بَاقِي الْمَعَاصِي. فَهُوَ يَرِيدُ اَنْ يَقُولَ يَعْنِي اَنَّهُ - 00:53:37

كَمَا زَادَ التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ فِي الْقَلْبِ التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ فِي الْقَلْبِ وَزَادَ عَمَلُ الْقَلْبِ لَانَّا قَلَنَا اَذَا الْاِيمَانَ فِي الْقَلْبِ بِهَذَا التَّصْدِيقِ عَمَلٌ هُنَاكَ التَّصْدِيقُ الْقَلْبِ وَعَمَلٌ هُنَاكَ قَوْلُ لِسَانٍ وَعَمَلُ الْجَوَارِحِ. صَحْ؟ الْاِيمَانُ الْمَرْكُبُ مِنْ اَرْبَعَةِ اَشْيَاءِ. الْقَلْبُ فِيهِ شَيْئَانِ تَصْدِيقُ الْقَلْبِ وَعَمَلُ الْقَلْبِ. وَالْمَقْصُودُ بِعَمَلِ الْقَلْبِ الْخَوْفُ - 00:53:54

الْمَحْبَةُ الرَّجَاءُ الْخَشِيَّةُ الْاَنَابَةُ. كَلَمَا زَادَ عَمَلُ الْقَلْبِ وَزَادَ تَصْدِيقُهُ زَادَ بَعْدُ الْاِنْسَانَ عَنِ الْوَقْوَعِ عَنِ الْوَقْوَعِ فِي مَخَالِفَتِهِ فِي مَخَالِفَةِ الْاَمْرِ اَوْ اِرْتِكَابِ النَّهْيِ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ الْمَجَاهِدُ. قَالَ فِي الْاِيَّاهِ اَنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا اَذَا مَسَّهُمْ طَائِفَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا - 00:54:14

فَاَذَا هُمْ مُوَصَّلُونَ. يَعْنِي اَذَا مَسَّهُمْ طَائِفَ مِنَ الشَّيْطَانِ لَا لَا مَانِعَ اَنْ يَقُعَ الْمُؤْمِنُ فِي مَعَصِيَةٍ وَلَكِنَّهُ بَعْدَ اَنْ يَقُعَ مَبَاشِرَةً فِي الْمَعَصِيَةِ مَاذَا يَكُونُ؟ يَتَذَكَّرُ يَنْدِمُ يَتَوَبُ فَاَذَا هُمْ مُبَصِّرُونَ يَبْصُرُ وَيَرْجِعُ اَلِى اَلِى رَشْدِهِ قَالَ لَيْثٌ قَالَ لَيْثٌ عَنِ الْمَجَاهِدِ هُوَ الرَّجُلُ بِهِمْ بِذَنْبِهِ وَبِذَنْبِكِ - 00:54:32

اللهُ فِي دِعَهُ وَالشَّهْوَةُ وَالْغَضْبُ مَبْدُأُ السَّيِّئَاتِ. فَاَذَا اَبْصَرَ رَجُعَ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَالْاَخْوَانُهُمْ يَمْدُونُهُمْ بِالْغَيْثِ ثُمَّ لَا اَخْوَانُ الشَّيَاطِينِ تَمْدُهُمُ الشَّيَاطِينُ فِي الْغَيْثِ ثُمَّ لَا يَبْصُرُونَ. قَالَ قَالَ اَبْنُ عَبَّاسٍ لَا اَلَّا اَنْتَ تَكْثُرُ - 00:54:53

عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَا الشَّيَاطِينَ تَمْسِكُ عَنْهُمْ. وَالْاَخْوَانُهُمْ يَمْدُونُهُمْ فِي الْغَيْبِ. يَجْعَلُونَهُمْ يَسْتَمِرُونَ فِي الْغَيْبِ فِي الْضَّلَالِ. ثُمَّ لَا يَقْصُرُونَ اَقْصَرُ عَنِ الْجَنِيِّ اَيْ تَرْكِهِ. يَعْنِي لَا يَتَرَكُونَ الْفَعْلَ الْمَعَصِيَةِ. فَلَا اَلَّا اَنْتَ - 00:55:14

يَتَرَكُونَ الْمَعَاصِي وَلَا الشَّيَاطِينَ تَمْسِكُ عَنِ الْوَسُوْسَةِ. وَلَا الشَّيَاطِينَ تَمْسِكُ عَنِ الْوَسُوْسَةِ. نَعَمْ. فَاَذَا لَمْ فِي عَمَى وَالشَّيَاطِينَ يَمْدُهُ فِي غَيْهِ. وَانَّ كَانَ التَّصْدِيقُ فِي قَلْبِهِ لَمْ يَكُمِلْ فَذِكْرَ النُّورِ وَالْاَبْصَارِ وَتَلَكَ لَمْ يَكُذِّبْ يَعْنِي مَا زَالَ التَّصْدِيقُ فِي قَلْبِهِ لَمْ يَكُذِّبْ - 00:55:33

لَمْ لَمْ يَقُعُ فِي التَّكْذِيبِ عِيَاذا بِاللهِ. فَذِكْرُ النُّورِ فَذِكْرُ النُّورِ لِلْخَارِ وَتَلَكَ الْخَشِيَّةُ وَالْخَوْفُ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ. وَهَذَا كَمَا اَنَّ اَلْاِنْسَانَ يَغْمُضُ عَيْنَهُ وَلَا يَرَى. وَانَّ لَمْ يَكُنْ اَعْمَى فَكَذِكْرُ الْقَلْبِ. مَا يَقْتَابُ مِنْ اَهْرَانِ الذَّنْبِ لَا - 00:55:58

يَبْصُرُ الْحَقَّ وَانَّ لَمْ يَكُنْ اَعْمَاكَ عَمَلَ كَافِرَ. وَجَاءَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. رَانَ اَيْ غَطْرِيَ الْمَعَاصِي قُلُوبِهِمْ لَا يَرَوْنَ الْحَقَّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ قَالَ وَجَاءَ هَذَا الْمَعْلُومُ اَخْوَانِي لِلْنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اَذَا زَنَى الْعَبْدُ نَزَعَ مِنْهُ الْاِيمَانُ فَاَذَا تَابَ اُعْيَدَ لِهِ - 00:56:18

هلا برأينا الذنوب اي تغطية الذنوب. ران يربين اي غطى و اذا كان النزاع في هذه المسألة بين اهل السنة نزاعا لفظيا و قل الصحيح انه ليس لفظيا. نعم. قال ولا محظور فيه - 00:56:42

سوى ما يحصل من عدوان احدى طائفتين على الاخرى. والاهتمام والافتراق بسبب ذلك. وان يصير ذلك ذريعة الى بدع اهل الكلام من اهل الارجاع ونحوهم. والى ظهور الفسق والمعاصي. بان يقول انا مؤمن مسلم حقا كامل الايمان والاسلام. وليؤمن - 00:57:02

من اولياء الله ولي. ولي من اولياء الله فلا يبالي بما يكون منه من المعاصي. ولذلك قال اسحاق من قال انا مؤمن فهو مرجى قال من قال انا مؤمن فهو مرجى ماذ؟ بمعنى من قال انا مؤمن كامل الايمان. فمرجى لان المرجئة الذين يقولون - 00:57:22

سلیمان شای واحد يقول انا ولي من اولياء الله وايماني كامل کایمان ابی بکر و عمر وايمان جبریل وايمان النبي علیه الصلاة والسلام لا يقول بقول هذا ولا يجرؤ على هذا القول ان يقول انا ايماني كامل الا من ؟ الا المرجئة الذين يقولون الايمان شيء واحد - 00:57:42

اما ان يوجب بالكلية واما ان يذهب بالكلية. نعم. وبهذا المعنى قالت الملجم لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله وهذا باطل قطعا فالامام ابو حنیفة رضي الله عنه نظر الى حقيقة الايمان لغة مع ادلة من کلام الشارع. نظرا لحقيقة ايمان اللغة انه ماذ - 00:57:58

التصديق وهذا ليس ب صحيح. حتى هذا لم يسلم به بعض المحققين کابن تيمية. ذكر سبعة وجوه في اللغة في الفرق بين الايمان والتصديق. من اراد ان يراجعها موجودة قدام الايمان. منها مثلا ان الايمان يتعدى - 00:58:17

ها باللام والتصديق يتعدى بنفسه بدون حرف جر تقول صدقته لا تقول صدقته له. اما امن يتعدى بحرف الجر تقول امنت له او امنت به. طيب قولوا امنا بالله ومات بمؤمن لنا. اما صدق لا يأتي معه اللام او الباء. ده فرق في اللغة. نعم. وذكر فروقا اخرى من اراد ان يراجعها. طيب اذا - 00:58:32

اه ابو حنیفة رحمه الله استدل على ان الايمان هو التصديق والقول بان الايمان في اللغة هو التصديق. حسنا مع ادلة من کلام الشارع يعني من کلام الله عز وجل كما في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا هم يستدلون بهذا - 00:58:56

ایوه بقى انت بمصدق لنا. نعم؟ قال وبقية الائمة رحهم الله نظروا. نظروا الى حقيقته في عرف لو سلمنا ان الايمان في اللغة والتصديق حتى لو سلمنا بهذا فهذا ليس دليلا على قول المرجئة لماذ؟ لان الحقيقة الشرعية مقدمة على - 00:59:12

الحقيقة اللغوية لا شأن اتنا بالحقيقة اللغوية. يعني الصلاة في اللغة هي الدعاء. فخلاص سنتقول ما لا قوله تعالى اقيموا الدعاء. هل يصح وهذا لا يصح عندما ننظر الى المعنى الشرعي الذي انت به الذي انت به الشرعية - 00:59:30

وان شارع ضم الى التصديق او صافا وشرائط كما في الصلاة والصوم والحج ونحو ذلك. يعني الصلاة كما في الصلاة. يعني الصلاة في اللغة دعاء ولكن لا في الشرع ليست مجرد دعاء انما ضم اليها افعال اخرى. افعال واقوال مخصوصة. والحد في اللغةقصد. ولكن ربما الى اركان اخرى وقبل عرفة وايي مزدلفة وهكذا - 00:59:45

واضح؟ والصوم في اللغة الامساك. ولكنه في الشرع الامساك على اشياء مخصوصة. واضح؟ يعني هو يريد ان يقول كما اتنا نقول ان الصلاة والصوم والحج لا نعمل فيها بالمعانى اللغة وانما نعمل فيها بالمعنى الشرعي. كذلك علينا ان نعمل في الايمان بماذ - 01:00:05 بالمعنى الشرعي ولا نعمل بالمعنى اللغوي. واضح؟ وطريقة اهل البدع كما قال شيخ الاسلام في غير موضع من مجموع الفتاوى كتاب الايمان قال ان طريقة اهل البدع الاحتجاج باللغة - 01:00:20

قال ومن ادلة الاصحاب لابي حنیفة رحمه الله ان الايمان في لغة عبارة عن التصديق قال تعالى خبرا عن اخوه يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا ومنهم من من ادعى اجماع اهل اللغة على ذلك. ثم هذا المعنى اللغوي وهو التصديق - 01:00:33

قلبي هو الواجب على العبد حقا لله وهو ان يصدق الرسول صلی الله علیه وسلم فيما جاء به من عند الله ثم صدق الرسول فيما جاء به من عند الله فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى والاقرار شرط اجراء احكام الاسلام في الدنيا. کلام عجيب - 01:00:53

جدا يعني ها يعني الاقرار عندهم هذا قول الجهمية. كما قلنا منذ قليل. الجهمية عندهم الايمان هو ماذ هو التصديق والاقرار فقط شرط لاجراء الاحکام. في الدنيا. يعني حتى القول عندهم ليس من الايمان. ولا ده قول الجميع. هذا ليس قول مرجة الفقهاء. قال - 01:01:13

هذا على احد القولان كما تقدم ولانه ضد الكفر وهو التكذيب والجحود وهم يكوان بالقلب. وكذا ما يضادهم فعندهم ماذا؟ ان الايمان ضد الكفر والتكذيب. الايمان ضد التكذيب. اذا خلاص الايمان تصدق - 01:01:32

فلذلك تجد ان هؤلاء ضلوا كما ضلوا في باب الايمان ضلوا في باب الكفر. لانهم حصروا الايمان في التصديق فتراهم يحصرون الكفر في ماذا؟ في والجحود. فعندهم الكفل يكون بالترك - 01:01:51

كترك الصلاة وليكن بالفعل كسجود صلاة. لابد ان يضم ماذا؟ التكذيب. التكذيب. نعم. يمكن ان يكافئه اي معجزة. يكافي لا والعزة لتارك الصلاة لا ولذلك قال شيخ الاسلام عندما تكلم عن هذه المسألة عن مبحث تارك الصلاة في كتابه العدة - 01:02:04

في شرح للعدة عمدة الفقه لابن قلامة ها وله شرح جملة الفقه حتى كتاب الحج والباقي مفقود نعم؟ ليس كاملا ليس تكلم على هذه المسألة وقال كلاما معناه يعني ان الخلاف مع مع من لم يكفر تارك الصلاة. ان لم يكفره لانه يرى ان العمل ليس من الايمان فهذا خلاف ماذا؟ خلاف بين اهل السنة والمرجحة - 01:02:29

يعني قال من لم يكفر تارك الصلاة. بحجة ان العمل ليس من الايمان فهو مرتجى. اما من لم يكفره لانه يرى ان الادلة لا تقوى على تكfir تارك الصلاة فالخلاف معه خلاف معتبر - 01:02:56

ده مفهوم؟ نعم. مفهوم هذا؟ يكفر تارك الصلاة؟ لا يمكن اي مردي يقول ان العمل ليس بالايمان لا يمكن ان يكفر تارك الصلاة. دي حقيقة. حتى بالادلة لان الادلة هذه ستنتقض مذهبة. ستبطل ماذا؟ تبطل مذهبة في ان العمل ليس - 01:03:08

لان العمل ليس من الايمان وقوله الا من اكل وقلبه مطمئن بالايمان. يدل على ان القلب هو موضع الايمان كاللسان. ولانه لو كان مركبا من انه عمل لا زال كله بزوال جزئه ولان العمل قد انظر انظر هذا دليل يعني دليل دليل حتى نرد. هو سيدأ سيدذكر ادتهم ثم سيردوا عليه - 01:03:24

سيذكر ادته ادلة المرجحة ثم ابن المعيز سيرد عليه. قال آآ يدل على ان القلب هو موضع الايمان للسان. ولانه لو كان مركبا من قول وعمل لا زال كله بزوال جزئه - 01:03:47

لا زال كله بزوال جزء يعني هم يقولون انت تقولون العمل من الايمان؟ طب يلزمكم ان من ترك جزء العمل يكون كافرا فكيف نجيب عليهم؟ نجيب عليهم اننا عندما نقول العمى من الام لا نقصد ماذا؟ لا نقصد جزء العمل انما نقصد جنس العمل. لابد ان يأتي بشيء من الاعمال كما قال شيخ الاسلام في كتاب الايمان - 01:04:01

لا يكون العبد مؤمنا حتى يأتي بعمل من الاعمال التي اوجبها الله عز وجل على محمد واختص بها. لابد ان يأتي بعمل اوجبه الله على محمد عليه الصلاة والسلام مختصبه به ان يكون في - 01:04:20

هذا العمل ان يكون فيه صفتان. قال هذا دليل رددنا عليه. قال ولان العمل قد عطف على الايمان والعطف يقتضي المغايرة. هذا من ادلة المرجحة ايضا. مثلا يقول تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات. والعطس يقتضي ماذا؟ المغايرة - 01:04:30

العمل غير الايمان. فما هو الجواب عن هذا كيف نجيب عن هذا؟ هل العطس يقتضي المغايرة دائمًا؟ لا. لا. احيانا يعطف مان على ماذا يوقف الخاص على العالم. اقول اكرم الطلاب - 01:04:48

وعليا اكرم الطلاب وعليها وعلى هو طالب من الطلاب. هل معنى هذا ان علي غير الطلاب لأ هدف العطف ماذا على ماذا؟ العطف الخاص على العام الخاص هو علي والطلاب هو العاب. نعم؟ ويكون العطف الخاص على العام. الغرض - 01:05:05

منه ماذا؟ التأكيد على اهمية الخاصة التأكيد على اهمية الخاص فيكون هذا الباب عطف الخاص عن عام ليس من باب ماذا؟ المغايرة. ليس من باب المغايرة. ان العمل هدى غير الايمان. لا العطف دائمًا - 01:05:24

ليس شرطا ان يقتضي المغيرة احيانا يقتضي المغايرة واحيانا يكون العطف العام والخاص لانه قال الذين امنوا طيب ولم يقل عملوا الصالحات قد يظن ان الايمان لا يلزم منه عمل. لا يلزم منه عمل فذكر العمل من باب ماذا - 01:05:39

ده بالتأكيد ذكر العمل من باب التأكيد قال لو قال الذين امنوا وعملوا الصالحات بدون واو لكان كلامك صحيحا يعني الذين امنوا تكون مبتدأ وعملوا الصالحات جملة خبر. الذين امنوا من هم؟ عملوا الصالحات - 01:05:55

لكن هنا قال الذين امنوا و عطفا قال تعالى امنوا و عملوا الصالحات و غيرها في مواضع في مواضع من القرآن وقد يعترض على السير دلالة على استبدال المرجأة و يعترض على استدلالهم بان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق بمنع التراضي في بين التصديق والايمان. هذا كلام من - 01:06:22

كلام شيخ الاسلام في كتاب الهدایة. قال و هب ان الامر يصح في موضع فلم قلتم انه يجب الترافق مطلقا. وكذلك يعني لا يوجد ترافق مطلقا كتاب بين الايمان والتصديق قد يكون بعد التراضي - 01:06:43

لأنه لا يوجد ترابط تام في اللغة على الصحيح. هناك خلاف بين اللغويين في هذه المسألة. هل هناك ترافق تام في اللغة ام لا؟ بعض اللغويين كالهلال العسكري و ابن فارس صاحب مقاييس اللغة. ها حتى ابو ليلة و كتاب في هذه المسألة اسمه الفروق اللغوية. يرون انه لا لا تراه فتام في اللغة. يعني كل الالفاظ المترادفة بينها فروض - 01:06:57

المثل المدح واثني وحمد هي مترادفة. ولكن بناء فروق. منها فروق دقيقة. قال وكذلك اعتمد على دعوة بين الاسلام والايمان. و مما يدل على عدم الترافق انه يقال للمؤمن اذا صدق اذا اذا صدق. صدق صدقة - 01:07:16

ولا لا؟ ها؟ الصدق. اذا صدق صدقه. اه. يقال للمخبر اذا صدق. صدقه. اقول لك الان انت اخبرتني بخبر وانت صادق فانت تقول لي صدقه. هل تقول امنه؟ طيب اذا تقول ان هذا الذي لا فرق بين الايمان وهذا. هذا كمان شيخ الاسلام في كتاب الايمان. قال - 01:07:36

يقال المقرب اذا صدق صدقه ولا يقال امنه. امنه ولا امن به. بل يقال امن له. له. نعم. كما قال تعالى فامن له لوط كيف صدقه لوط وما امن بموسى الا ذرية من قومه على خوف - 01:08:00

وقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. ففرق بين المعذب والمعذب بالله. فالاول يقابل المقرب به والثاني للمقرب ولا يرد كونه يجوز ان يقال ما انت بمصدق لنا لان دخول اللام للتقوية العامل كما اذا تقدم المعمول - 01:08:17

او كان العامل اسم فاعل او مصدرا على ما عرف في موضعه. سريعا هكذا قال اه من يقال امن له. كما قال فامن له لوط. يعني في باب التصديق يقال ماذا؟ امن له ليه؟ و قال امن - 01:08:37

به امن به. فيقال امن له فما امن لموسى الا ذريته من قومه. يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. هنا عد بماذا؟ بالباء ليس باللام قال ففرق بين المعدى بالباء والمعدى باللام. الاول وهو المعدى بالباء يقال للمخبر به. يقال ماذا - 01:08:55

المقرب به والثاني للمخبر ولا يرد كونه يجوز ان يقال ما انت بمصدق لنا. يعني الاصل ان الفعل صدق هيتعدي بنفسه ويتعدى الاصل. بنفسه. بنفسه فاذا جاءت اللام معه يكون هذا من باب ماذا؟ التقوية ليس من معنى انها لازمة ليس المعنى انها ماذا؟ انها لازمة. فلا يرد كونه يجوز ان يقال - 01:09:15

انت بمصدق لنا لان دخول اللام هنا للتقوية العامل حتى العامل الذي هو ماذا تصدقوا العمل هو الفعل بات بمصدق لنا. كما اذا تقدم المعمول طرق للتقوية للتأكيد في اللحم من التقديم المعمول لان التقديم المعمول يفيد الحصر مثل قوله تعالى ايها نعبد. نعم. المعمول هو ايها العامل هو نعبد. ونعبد - 01:09:37

تقدمنا المعمول من باب ماذا؟ من باب التأكيد والحصر. او كان العامل اسم فاعل او مصدر هنا العامل اسم فاعل. مصدق لنا. مصدق اسم من صدق يصدق فهو ماذا؟ فهو مصدق - 01:09:58

او مصدرها على ما عرف في موضعه لانه يريد ان يقول ان هناك فرق بين امن وماذا وصدق من الفروق ان امن تتعدي بمن بالباء واللام وان صدقة تتعدي بنفسها. واذا جاءت المال مع صدق فان المقصود بها تقوية العامل. ليس معنى انها لا تتعدي بنفسها. بل صدقت تتعدي بنفسها - 01:10:12

وصدقتوها تتعدي بنفسها. نعم. انما اذا اتت معها اللام المقصود بها ماذا؟ تقوية العامل. فهذا دليل على التفريق بين صدق وامن. قال فالحاصل انه لا يقال قد امنته ولا صدقت له انما يقال امنت له كما يقال اقررت له. فكان تفسيره باقرن - 01:10:32 لفظ كلام شيخ الاسلام. كل هذا الكلام كتاب من كتاب شيخ الاسلام في كتاب الايمان. يعني هو يريد ان يقول ايهما اقرب ايوب اقررت

ام صدقت اقرب لمعنى امن اقررت لان اقر يتعدى باللام. كمن امن يتعدى بالله. امنت له واقررت له. والاقرار - 01:10:52
اعلى من التصديق. الاقرار ماذا؟ اه. اعلى من التصديق. فتفسير الایمان بالاقرار اولى بالتفسير بالتصديق. لماذا الاقرار اعلى من التصديق؟ لان تصديق قد لا يلزم منه عمل. اما الاقرار يلزم منه ماذا؟ اه. يلزم منه عمل. اما الاقرار يلزم منه عمل. يعني عندما تأتي انت امام القاضي وتقول اقر بان - 01:11:13

لو عندي الف جنبي لابد ان تعطيهما له اما نقول اصدق ان فلان له عندي ولكن لن اعطيها نعم انا اعرف انه لو عندي الف ولكن لاعطيه.
اما اذا كنت اقر بان له الف فمعنى ذلك انك لابد ان - 01:11:33

اعطيه هو القاضي سيلزمك ان تعطيه. قال فكان تفسيره باكراد اقرب من الفرق بينهما. لان الفرق بينهما ثابت في المعنى. فان كل مخبر عن المشاعر مشاهد او غير يقال له في اللغة صدقت كما يقال له كذبت - 01:11:50

ومن قال السماء فوقنا قيل له صدقت وما لفظ الایمان فلا يستعمل الا في الخبر عن الغاية. هذا فرق اخر بين الایمان والتصديق. ان التصديق يستخدم في الخبر عن الغائب والحاضر. الغائب - 01:12:11

والحاضر اقول لك هناك جنة ونار هذا غائب يقول صدقت اقول لك محمد في الفصل امامنا تقول صدقت. حاضر. اما الایمان لا يكون الا في الغائب فقط الفرق بين التصديق والایمان. اللغة. قال واما لفظ الایمان ام لا يستعمل الا في في الخبر عن الغائب فيقال لمن قال طلعت الشمس - 01:12:25

صدقناه ولا يقال امنا له فان فيه اصل اصله معنى الامن والائتمان انما يكون في الخبر عن الغاية. يعني نبض الایمان هذا مشتق من ماذا يقول من الامن والامن معناها انا استأمنتك استأمنتك يعني رأيتك انك امين. لي ان اصدق ما تخبرني به حتى لو كان غيبا.
وصلت - 01:12:51

وتخبروني به حتى لو كان غيبا فان الایمان مشتق من الامن. واضح؟ فهذا فرق دقيق بين الایمان والتصديق ان التصديق يكون في والمشاهدة اما الایمان لا يكون الا في الامور الغائبة. الامر الغائب هو الذي يؤمن عليه المخبر. طيب هذا لم يأتي - 01:13:13

بالقرآن وغيره لفظ امن له الا في هذا النوع. ولانه لم يقابل لفظ الایمان قط بالتكذيب كما يقال. هذا فرق هذا فرق رابع او خامس. كل فرق اني ولكن هو يعني يسيرنا في سياق واحد هذا فرق اخر. وهو ان الایمان عكسه ماذا - 01:13:33

الكفر والتصديق عكسه التكذيب. فالایمان ليس عكسه التكذيب. هذا معنى قولي هذا فرق اخر لم يقابل لفظ الایمان قط بالتكذيب.
كما يقابل لفظ التصديق بالتكذيب. انما يقابل بالكفر يعني ضد الایمان الكفر ضد التصديق التكذيب فهذا دليل ايضا على ماذا - 01:13:51

على الفروق بين الایمان والتصديق صحيح؟ لان الضبان مختلفان ضد هذا غير ضد هذا. نعم. قال والكفر لا يختص بالتكذيب بل لو قال انا اعلم انك صالح لكن لا اتبعك فتعاديك وابغضك واحالفك. لكان كفرا اعظم. لو قال شخص للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام انا اعلم انك صادق ولكن لوعدك - 01:14:11

لكان كفرا اعظم. نعم. ها كوله المثل الاعلى لو ان ملكا اه ارسل رسالة لواحد من امرائه وكتب له فيها افعل كذا وكذا. فاخذها الوزير وقال ان اصدق الله ان الملك ولكن لا افعل ما فيه. واحالف ما فيها - 01:14:34

انا واحد الثاني ارسل له الملك رسالة فقال الملك فارسل الملك للامير رسالة فقال الامير لحامل الرسالة ان له اصدق ان هذه الرسالة من من الملك انا اكذب بهذا الرسالة - 01:14:53

ولا افعل ما فيها. ايها يغضب عليه الملك اكثر؟ الاول ام الثاني؟ الاول. لماذا؟ لانه علم ولم يعمل. فانا لازم قول المرجئة. يعني هذا من اقوى الادلة العقلية فضل على الادلة الشرعية في الرد على المرجئة لان المرجئة يقولون هذا الرجل يقول انا اقر واعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام امرنا - 01:15:07

لا اشجد وهو لا يشحث وجوب الصلاة. ولا يشحث وجوب الحج وغير ذلك من الاوامر. ولا يشحث اه تحريم المحرمات ولكنه يقول انا لا التزم بشيء منه ولذلك قال الامام احمد من قال لا ازكي من قال لا ازكي كفر - 01:15:27

بعد ترك الزكاة ليس كفرا. نعم. ولكن قوله لا ازكي هذا دليل على ماذا؟ على كفر امتناع. على كفر ماذا؟ ابتلاء. امتناع وكفر الابتلاء
غير كفر التجديد والجحود يقول به المرجان. كفر الامتناع لا يقول به المرجئة. يعني هو يقول انا لا ازكي ابدا - 01:15:44
ولو قر ان الزكاة واجبة ولكن لا ازكي ابدا. قوله قال لا ازكي معنى هذا انه يمتنع هزا عن فعل هذا الأمر يقول هذا ماذا؟ استكبار. كفر
الابتلاء هذا في الغالب يكون ناتج عن ماذا؟ عن استكبار على على الامر سبحانه وتعالى - 01:16:03
اه فلذلك هو يقول الكفر ليس محصورا في التكذيب. ليس محصورا في التكذيب. لا يختص بالتكبير فلو قال احد انا اعلم انك صادق
ولكن الثانية وكمان وعديك وابغضك واحلفك لكان كفرا اعظم. نعم. فعلم ان الايمان ليس التصديق فقط. ولا - 01:16:18

ولا الكفر تكذيب فقط. ولذا كان الكفر يكون تكذيبا ويكون مخالفة مخالفة. ويكون مخالفة ومعاداة بلا وكذلك الايمان يكون تصديقا
وموافقة وموالاة من قيادا. ولا يكفي مجرد التصديق فيكون الاسلام جزء مسمى الايماني - 01:16:38
الكلام واضح قال ولو سلم الترافق فالتصديق يكون بالافعال ايضا. طب سنسلم سنسلم ان الايمان والتصديق متراافقان في اللغة. اذا
سلمنا فالتصديق في اللغة يكون بالعامل ايضا. التصديق يكون بماذا؟ بالعامل ليس بالقلب فقط. ما الدليل على هذا؟ قال - 01:16:58
كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العينان تزنيان وزناهما النظر والاذن تزني وزناها السمع الى ان قال
والفرج يصدق ذلك ويكتبه. هل بدبي احاديث من اوضح الدلة التي تدل ان التصديق ايضا يكون بالعمل. لانه قال الفرد يصدق ذلك - 01:17:19

يصدق سمي عمل الفرج ماذا تصدقه سماه تصديقا. قال فده ان الدليل ان التصديق قوي بماذا؟ يكون بالعمل ايضا. يعني سمي
ارتكاب الفرج الفاحشة او اعفافه عن الفاحشة سماه تصديقا. قال وقال الحسن البصري رحمه الله الياس الايمان بالتماري
ولا بالتمني - 01:17:38

ولكنه ما وقر في الصدور وصدقته الاعمال. ايضا هنا صدقته الاعمال. معنى ذلك ان العمل يكون تصديقا. قال ولو كان تصديقا؟ ولو
كان تصديقا هو تصدق مخصوص كما في الصلاة ونحوها كما قد تقدم. وليس هذا نقا لللفظ ولا تغييرا له. فان الله لم يأمرنا بایمان
مطلق بل - 01:18:00

كما في الصيان كما نقضي الصلاة في اللغة والدعاء والصلوة في الشرع افعال واقوال مخصوصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.
فكذلك نقول التصديق في اللغة هو نسبة الخبر الى المخبر العلم بنسبة الخبر الى المخبر والتصديق في الشرع شيء زي الزيادة على
هذا. هو الزيادة على هذا؟ العمل ايضا. العمل بالخبر. قال وليس هذا نقا - 01:18:20

لللفظ الى تغييرا فان الله لم يأمرنا بایمان مطلق. بل امرنا بایمان خاص. وصفه وبينه فالتصديق الذي هو الايمان ادنى احواله ان يكون
التصديق العام فلا يكون مطابق له في العموم والخصوص من غير تغير اللسان ولا قلبه. وليكون باي تغييره يعني. قلب ايه - 01:18:42

تغييري يعني هو يريد ان يقول ان التصديق الذي في الشرع هو تصديق زائد عن التصديق اللغوي. التصديق زائد عن التصديق اللغوي
يلزم منه ماذا؟ يلزم منه العمل. من يكون - 01:19:02

الايمان في كلام الشارع مؤلفا من العام والخاص كالانسان الموصوف بانه حيوان ناضج. وان التصديق التام القائم بالقلب مستلزم لما
وجد من اعمال القلب وجوارحه. فان هذه من لوازم الايمان التام والدفء اللازم دليل الانتفاء اللازم الذي هو العمل دليل على الانتفاء
المروزب الذي هو التصديق - 01:19:15

لو التفي اللازم الذي هو العمل انتفى الملزم وهو ماذا؟ هو التصديق. فهو يقول الى التصديق العام ليكون مطابقا له في العموم
والخصوص من غير تغير باللسان من غير تغير اللسان او قلب اللسان. قلب اللسان يعني لسان لغة العرب. يعني التصديق في لغة
العرب كما ذكرنا هو نسبة الخبر الى المخبر. جاء - 01:19:38

الشريعة فجعلت التصديق في الشرع اخص من التصديق في ماذا؟ في اللغة التصديق في الشرع اخص من التصديق باللغة لانه

التصديق يلزم منه ماذا؟ عام. يلزم منه العمل. فالعمل لازم لتصديق القلب وانتفاء اللازم الذي هو العمل - 01:19:58
يدل على الاتفاق الملزوم الذي هو التصديق. ونقول ان هذه لوازم تدخل في مسمى اللفظ تارة وتخرج عنه اخرى. او ان اللحظة باق
على معناه في اللغة ولكن الشارع زاد فيه احكاما. او ان يكون الشارع استعمله في معناه المجازي. فهو حقيقة شرعية - 01:20:14
لغوي او ان يكون قد نقله الشارع وهذه الاقوال لمن سلك هذه الطريق. ذكر اربعة اقوال. ذكر اربعة اقوال. القول الاول قل ان هذه
لوازم تدخل في مسمى اللفظ تارة وتخرج عنه اخرى. هذه لوازم ماذا اقصد بهذه اللوازم؟ اي ان العمل لازم لوازم التصديق. لازم
من لوازم التصديق - 01:20:34

يدخل في مسمى التصديق تارة ولا يدخل في اخرى يدخل فيه في لسان الشارع ولا يدخل فيه في لسان اللغة. هذا هذا القول الاول
القول الثاني او ان اللفظ باق على ما لا في اللغة. التصديق في اللغة ليس فيه عمل اصلا. طيب خلاص لنسلم بهذا. ان الصديق في
اللغة لا يلزم منه العمل. ولكن الشارع - 01:20:54

زاد فيه احكاما انه قال انه يلزم منه ماذا؟ عملا. عملا. هذا الاحتمال الثاني. هذا الرد الثالث او ان يكون الشارع استعمله في
معناه المجازي في حقيقة شرعية مجاز لغوي. لأن التصديق في اللغة في الاصل فيه هو مجرد نسبة القبض الى الم قبل. ثم هناك له
معنى اخر مجاري - 01:21:16

وماذا؟ نسبة الخبر الى المخبر مع العمل بهذا الخبر. فهذا معنى مجازي. والشرع استخدم ماذا؟ استخدم هذا المعنى المجازي. هذا
القول الرد الثالث اول رابع الرد الرابع قال او ان يكون قد نقله الشارع. نقله الشارع يعني ماذا؟ يعني ترك المعنى اللغوي كما قلنا في
الصلوة واستعمل المعنى معنى شرعيا - 01:21:36

اخر تماما. قال وهذه الاقوال لمن سلك الطريق. يعني هذه الاقوال لمن اراد ان يرد على آآ مذهب المبتدعة في احتجازهم باللغة.
احتجاجهم بلغة. هذا كله كلام شيخ الاسلام في كتاب الایمان. طيب آآ نقرأ هذا حتى ننتهي من هذه الفقرة. قال وقالوا - 01:21:56
وقالوا ان الرسول قد وافقنا على معانى الایمان لو علمنا من مراده علما ضروريا ان من قيل انه صدق ولم يتكلم بلسانه بالایمان مع
قدرتة على ذلك ولا صلى ولا صام - 01:22:12

قال احب الله ورسوله ولا خاف الله بل كان مبغضا للرسول معاديا له يقاتلته ان هذا ليس بمؤمن. نعم كما علمنا انه رتب الفوز والفالح
على التكلم بالشهادتين مع الاخلاص والعمل بمقتضاهما. فقد قال صلى الله عليه وسلم الایمان - 01:22:27

وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وانها امطة الاذى عن الطريق وقال ايضا صلى الله عليه وسلم الحياة شعبة من الایمان.
وهو تسمى الحياة عمل. نعم والحقيقة هذا يسمى الحياة ايمانا والحياة عملا. نعم. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا
احسنهم خلقا. وحسن الخلق عمل - 01:22:46

جعله ايمانا. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم البذادة من الایمان. البذادة يعني عدم الاهتمام بالترفة. تعرفون الترفة اللي
يلبس اغلى الثياب ويضع اغلى العطور. ترك الترفة. فإذا كان الایمان اصلا فاذا كان الایمان اصلا له شعب متعددة - 01:23:12
منها تسمى ايمانا فالصلة من الایمان وكذلك الزكاة والصوم والحج والاعمال الباطنة كالحياة والتوكل والخشية من من الله والانابة
حتى تنتهي هذه الشعب الى امطة الاذى عن الطريق فانه من شعب الایمان. وهذه الشعب منها ما يزول الایمان بزوالها - 01:23:32
شعبة الشهادتين ومنها ما لا يزول بزوالها اجمعوا كترك امطة الاذى عن الطريق. وبينهما شعب متفاوتة تفاوتا عظيم منها ما يقرب من
شعبة الشهادة ومنها ما يقرب من شربة امطة الاذى. وكما ان شعب الایمان ايمان وكذا شعب الكفر - 01:23:52

والحكم بما انزل الله مثلا من شعب الایمان والحكم بغير ما انزل الله كفرا. وقد قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليؤذن
بiederه فان لم يستطع فليسنهه فان لم يستطع فلقلبه وذلك اضعف الایمان. وفي لفظ ليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل - 01:24:12
رواه الترمذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكملا الایمان و معناه
والله اعلم ان الحب والبغض اصل حركة القلب - 01:24:33

وبذل المال و معنه هو كمال ذلك. فان المال اخر المتعلقات بالنفس والبدن. متوسط بين القلب والمال من كان اول امره وآخره كله لله

كان الله الـهـ في كلـ شـيـء فـلـم يـكـن فـيـه شـيـء مـنـ الشـرـكـ وـهـ اـرـادـةـ غـيـرـ اللـهـ - [01:24:49](#)

وـهـ اـرـادـةـ غـيـرـ اللـهـ وـقـصـدـهـ وـرـجـائـهـ فـيـكـونـ مـسـتـكـمـلاـ اـيمـانـهـ إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الدـالـةـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ وـضـعـفـهـ بـحـسـبـ

الـعـلـمـ وـسـيـأـتـيـ فـيـ كـلـ شـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ شـأـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـحـبـ بـهـمـ - [01:25:09](#)

وـحـبـهـمـ دـيـنـ وـاـيـمـانـ وـاحـسـانـ وـبـغـضـهـمـ كـفـرـ وـنـفـاقـ وـطـغـيـانـ.ـ فـسـمـىـ حـبـ الصـحـابـةـ اـيمـانـاـ وـبـعـضـهـمـ كـفـراـ.ـ وـمـاـ اـعـجـبـ ماـ اـجـابـ بـهـ فـيـ اـبـوـ

الـمـعـيـنـ الـنـسـفـيـ وـغـيـرـهـ عـنـ اـسـتـدـالـلـهـمـ بـحـدـيـثـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ الـمـذـكـورـ.ـ وـهـوـ اـنـ الـرـاوـيـ قـالـ الـاـسـفـيـ يـنـصـرـ مـذـهـبـ الـمـرـجـةـ - [01:25:29](#)

يـرـيدـ اـنـ يـرـدـ عـلـىـ اـسـتـدـالـلـ اـهـلـ السـنـةـ بـحـدـيـثـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ.ـ اـهـلـ السـنـةـ يـسـتـدـلـوـنـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ عـلـىـ اـنـ الـعـلـمـ مـنـ الـاـيـمـانـ.

فـهـوـ يـرـيدـ اـنـ يـرـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ.ـ فـمـاـذـاـ قـالـ؟ـ قـالـ - [01:25:49](#)

اـنـ الـرـاوـيـ قـالـ بـعـضـ وـسـتـوـنـ اوـ بـطـءـ وـسـبـعـوـنـ فـقـدـ شـهـدـ رـاوـيـ بـفـعـلـهـ نـفـسـهـ حـيـثـ شـكـ فـقـالـ بـعـضـ سـتـوـنـ اوـ بـعـضـ وـسـبـعـوـنـ وـلـاـ يـظـنـ بـرـسـوـلـ

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الشـكـ فـيـ ذـلـكـ وـانـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـخـالـفـ.ـ يـعـنـيـ هـوـ الـحـدـيـثـ مـعـنـاهـ حـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ.ـ قـالـ هـذـاـ حـدـيـثـ

بـاطـلـ وـضـعـيـفـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـانـ الـرـاوـيـ - [01:25:59](#)

قـالـ اـحـيـاـنـاـ بـادـعـوـاـ لـوـ سـبـتوـنـ وـاحـيـاـنـاـ بـضـعـ وـسـبـعـوـنـ.ـ وـهـذـاـ بـمـلـءـ هـذـاـ مـثـلـ هـذـاـ لـاـ يـرـدـ بـهـ الـحـدـيـثـ.ـ قـالـ اـطـعـنـ فـيـ بـغـفـلـةـ الـرـاوـيـ وـمـخـالـفـتـهـ

اـنـظـرـ اـلـىـ هـذـاـ طـعـنـ مـاـ اـعـجـبـهـ.ـ فـاـنـ تـرـدـدـ الـرـاوـيـ بـيـنـ السـتـيـنـ وـالـسـبـعـيـنـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ عـدـمـ ضـبـطـهـ مـعـ اـنـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـمـاـ روـاهـ - [01:26:19](#)

وـاـمـاـ طـعـنـ بـمـخـالـفـتـهـ الـكـتـابـ فـاـنـ فـيـ الـكـتـابـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ خـلـافـهـ وـاـنـمـاـ فـيـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ وـفـاقـهـ وـاـنـ هـذـاـ طـعـمـ مـنـ ثـمـرـةـ شـؤـمـ الـتـقـلـيـدـ

وـالـتـعـصـبـ وـقـالـوـاـ اـيـضـاـ وـهـنـاـ اـصـلـ اـخـرـ وـهـوـ اـنـ القـوـلـ قـسـمـانـ قـوـلـ الـقـلـبـ وـهـوـ الـاعـتـقـادـ قـوـلـ الـلـسـانـ وـهـوـ التـكـلـمـ بـكـلـمـةـ الـاـسـلـامـ.ـ وـالـعـلـمـ

قـسـمـانـ - [01:26:39](#)

عـلـمـ الـقـلـبـ وـهـوـ نـيـتـهـ وـاـخـلـاـصـهـ وـعـلـمـ الـجـوـارـحـ.ـ فـاـذـاـ زـالـتـ هـذـهـ الـاـرـبـعـةـ زـالـ الـاـيـمـانـ بـكـمـالـهـ.ـ وـاـذـاـ زـالـ تـصـدـيـقـ الـقـلـبـ لـمـ يـنـفـعـ بـقـيـةـ الـاـخـرـ.

فـاـنـ تـصـدـيـقـ الـقـلـبـ شـرـطـ فـيـ اـعـتـبـارـهـاـ وـكـوـنـهـاـ نـافـعـةـ.ـ وـاـذـاـ بـقـيـ تـصـدـيـقـ الـقـلـبـ وـزـالـ الـبـاـقـيـ - [01:27:03](#)

هـذـاـ مـوـضـعـ الـمـعـرـكـةـ اـذـاـ بـقـيـ تـصـدـيـقـ الـقـلـبـ وـزـالـ الـبـاـقـيـ.ـ هـذـاـ مـوـضـعـ الـمـعـرـكـةـ.ـ الـمـعـرـكـةـ بـيـنـ مـنـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـمـرـجـةـ.ـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ

وـالـمـرـجـةـ.ـ لـوـ بـقـيـ تـصـدـيـقـ الـقـلـبـ وـزـالـ الـبـاـقـيـ عـلـمـ الـقـلـبـ وـعـلـمـ الـجـوـارـحـ فـاـنـ المـرـجـةـ مـنـهـمـ الـجـهـمـيـةـ يـقـلـوـنـ مـاـذـاـ - [01:27:23](#)

اـيـمـانـهـ بـاـقـيـ.ـ لـاـ اـمـاـ اـهـلـ السـنـةـ يـقـلـوـنـ مـاـذـاـ؟ـ اـيـمـانـهـ ذـهـبـ بـالـكـلـيـةـ.ـ طـيـبـ نـقـرـاـ الـفـقـرـةـ الـاـخـيـرـةـ وـقـبـلـ اـنـ يـنـتـقـلـ عـلـىـ الـكـلـامـ عـلـىـ زـيـادـةـ الـاـيـمـانـ

الـنـقـصـانـيـ.ـ قـالـ وـلـاـ شـكـ اـنـهـ وـلـاـ شـكـ اـنـهـ يـرـجـمـ مـنـ دـمـ طـاعـةـ الـقـلـبـ وـطـاعـ الـقـلـبـ وـانـقـادـ لـلـاطـاعـ فـيـ الـجـوـارـحـ اـفـخـاذـهـ

وـيـلـزـمـ - [01:27:41](#)

وـمـنـ دـمـ طـاعـةـ الـقـلـبـ وـانـقـيـادـهـ دـمـ التـصـدـيـقـ الـمـسـتـلـزـمـ لـلـطـاعـةـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ هـوـ التـلـازـمـ بـيـنـ الـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ الـذـيـ

يـقـلـوـنـ بـهـ اـهـلـ السـنـةـ.ـ نـعـمـ.ـ اـنـ فـيـ الـجـسـدـ مـضـادـ - [01:28:01](#)

اـذـاـ صـلـحـ صـلـحـ لـهـ سـائـرـ الـجـسـدـ وـاـذـاـ فـسـدـ فـسـدـ لـهـ سـائـرـ الـجـسـدـ الاـ وـهـيـ الـقـلـبـ.ـ فـمـنـ صـلـحـ قـلـبـهـ صـلـحـ جـسـدـهـ قـطـعـاـ بـخـلـافـ وـاـمـاـ كـوـنـهـ

يـلـزـمـ مـنـ زـوـالـ جـزـءـ.ـ يـرـدـ اللـلـهـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ عـلـىـ شـبـهـةـ الـمـرـجـةـ الـاـخـرـىـ.ـ وـاـنـهـمـ يـقـلـوـنـ لـنـاـ اـنـتـمـ تـقـلـوـنـ الـعـلـمـ مـنـ الـاـيـمـانـ.ـ فـيـلـزـمـكـمـ اـنـ - [01:28:11](#)

اـنـ اـذـاـ ذـهـبـ بـعـضـ الـعـلـمـ يـزـوـلـ مـاـذـاـ؟ـ يـزـوـلـ الـاـمـامـ بـالـكـلـيـةـ.ـ كـمـاـ يـقـلـوـلـ الـخـوـارـجـ.ـ الـجـوـابـ عـنـ هـذـاـ مـاـذـاـ؟ـ وـمـاـ كـوـنـهـ يـلـزـمـ مـنـ زـوـالـ جـزـءـ مـنـ

زـوـالـ فـاـنـ اـرـيـدـ اـنـ الـهـيـئـةـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ لـمـ تـبـقـيـ مـجـمـعـةـ كـمـاـ كـانـتـ فـمـسـلـمـ.ـ وـلـكـنـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ زـوـالـ سـائـرـ الـاـجـزـاءـ فـيـزـوـلـ عـنـهـ - [01:28:31](#)

جـمـالـ فـقـطـ.ـ اـنـيـ اـرـيـدـ اـنـ الـهـيـئـةـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ لـمـ تـبـقـيـ مـجـمـعـةـ لـمـاـذـاـ؟ـ جـنـسـ الـعـلـمـ.ـ كـلـ الـعـلـمـ.ـ اـذـاـ لـمـ يـبـقـ فـمـسـلـمـ.ـ نـعـمـ.ـ يـذـهـبـ

الـاـيـمـانـ مـسـلـمـ يـدـ الـوـافـقـ عـلـىـ هـذـاـ.ـ نـوـافـقـ اـنـ الـاـمـامـ يـذـهـبـ اـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ اـذـاـ زـالـ كـلـ الـاـيـمـانـ.ـ وـلـكـنـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ زـوـالـ بـعـضـ الـاـيـمـانـ لـاـ يـلـزـمـ

زـوـالـ بـعـضـ الـعـلـمـ - [01:28:51](#)

وـالـمـادـةـ زـوـالـ زـوـالـ سـائـرـ الـاـيـمـانـ.ـ مـنـ يـزـوـلـ عـنـهـ الـكـامـلـ فـقـطـ.ـ يـعـنـيـ مـنـ تـرـكـ بـعـضـ الـعـلـمـ زـالـ عـنـهـ الـكـامـلـ.ـ كـمـالـ الـاـيـمـانـ لـاـ اـصـلـ الـاـيـمـانـ.ـ ثـمـ

بعد ذلك سيتكلم عن ادلة اهل السنة على زيادة الايمان ونفيه. كما بنتكلم فيه في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك الله

01:29:11 - وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك

01:29:31 -